سورة يس

وهي قلب القرآن[1]، مكية. قيل: إلا قوله تعالى (وإذا قيل لهم أنفقوا). الآية.

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان، غير كوفي، وثلاث فيه.

خلافها آية: (يس) كوفي.

مشبه الفاصلة موضع: (رجل يسعى).

وعكسه اثنان: (من العيون) (فيكون).

---

(١) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن (يس) ومن قرأ «يس» كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات» أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول. (تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٥٦٢ ـ ٥٦٣).

وقد أورد الحافظ ابن كثير عدة روايات لهذا الحديث أغلبها ضعيف، ومن الأحاديث الصحيحة التي أوردها ما رواه الإمام احمد وغيره من حديث معقل بن يسار ـ رضي الله عنه ـ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً. واستخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش، فوصلت بها؛ أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله تعالى والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم».

ولهذا قال بعض العلماء: من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى، وكان قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة، وليسهل عليه خروج الروح والله أعلم. (تفسير ابن كثير ٣/٥٦٣).

القراءات:

أمال الياء من (يس) أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وهذا هو المشهور عن «حمزة» وعليه الجمهور.

وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة؛ والوجهان في الطيبة وغيرها.

واختلف عن «نافع» فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي، وابن بليمة، وغيرهما، فيدخل فيه الأصبهاني.

وسكت أبو جعفر على (ي) و (س).

وأدغم النون في واو (والقرآن) هشام، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، وأظهرها أبو عمرو، وقنبل، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف عن نافع، والبزي، وابن ذكوان، وعاصم، ومر تفصيله في الإدغام الصغير.

وعن الحسن بكسر النون على أصل التقاء الساكنين.

وقرأ (والقرآن) بالنقل ابن كثير.

وقرأ (صراط) بالسين (قنبل) من طريق ابن مجاهد، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (تنزيل):

فابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بنصب اللام على المصدر، بفعل من لفظه، وافقهم الاعمش.

وعن الحسن بالجر بدل من (والقرآن).

والباقون بالرفع خبر لمقدر، أي: هو؛ أو ذلك، أو القرآن تنزيل.

وقرأ (سدا) معاً بفتح السين حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالكهف.

كهمزتي (أأنذرتهم) أول البقرة، مع الوقف عليها لحمزة.

وعن الحسن (فأغشيناهم) بعين مهملة[1].

---

(١) من العشى، وهو ضعف البصر.

وأدغم ذال (إذ جاءها) أبو عمرو، وهشام.

وأمال (جاء) هشام بخلفه، وابن ذكوان، وحمزة، وخلف.

وضم الهاء والميم وصلا من (إليهم اثنين) حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وكسرهما أبو عمرو، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

أما وقفا فحمزة، ويعقوب، بضم الهاء، والباقون بالكسر.

واختلف في (فعزّزنا):

فأبو بكر بتخفيف الزاي؛ من عزّ: غلب، فهو متعد، ومفعوله محذوف، أي: فغلبنا أهل القرية بثالث ومنه، (وعزني في الخطاب)[1].

والباقون بتشديدها من عزَّ يعز: قوي فهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله أيضاً محذوف، أي فقوينا الرسولين هما يحيى وعيسى، فيما قاله البيضاوي، وصادق وصدوق فيما قاله وهب، وكعب، بثالث وهو «شمعون».

وعن الحسن (طيرْكم) بسكون الياء، بلا ألف.

واختلف في (أئن ذكرتم):

فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية، وتسهيلها وإدخال الف بينهما، على حذف لام العلة، أي: لأن ذكرتم علته تطيرتم، فتطيرتم هو المعلول، و (أن ذكرتم). [علته][2] وافقه المطوعي، لكنه حقق الهمزة، ولم يدخل ألفاً.

والباقون بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية مكسورة، همزة (ان) الشرطية، فقالون، وأبو عمرو، بالتسهيل مع الفصل، وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، ولهشام وجه آخر، وهو التحقيق مع الفصل، كما مر تفصيله.

واختلف في (ذكرتم): فأبو جعفر بتخفيف الكاف، أي: طائركم معكم حيث

---

(١) سورة «ص» الآية (٢٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش»

جرى ذكرتم، وهو أبلغ، وافقه المطوعي وابن محيصن، من المبهج.

والباقون بتشديدها.

وسكن ياء (ومالي لا أعبد) هشام بخلفه، وحمزة، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وعليه الجمهور لهشام.

وهما نكتة لطيفة نقلها في الأصل هي: أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمة تسكينه (مالي لا أرى) بالنمل وفتحه (مالي لا أعبد)؟

فأجاب. بما معناه: أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ(لا أعبد) وفيه ما فيه، ولا كذلك موضع النمل.

وأما الهمزتان من (أأتخذ) فكـ(أأنذرتهم).

وأثبت الياء في (إن يردن) في الحالين أبو جعفر، وفتحها وصلا، قال في البحر: هي ياء الإضافة المحذوفة خطاً ونطقاً، لالتقاء الساكنين، وأثبتها وقفا يعقوب.

والباقون بالحذف في الحالين، وتقدم ان أبا جعفر يفتح ياء (تتبعن أفعصيت) بطه وصلا، ويقف بالياء ساكنة، فهي عنده كـ(يردن) هنا.

وأثبت الياء في (ينقذون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وفتح الياء من (إني إذا) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ومن (إني آمنت) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأثبت الياء في (فاسمعون) في الحالين يعقوب.

وأشم كسرة (قيل) الضم هشام، والكسائي، ورويس.

[وما أنزلنا على قومه...]

واختلف في (إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين:

فأبو جعفر، برفعهما فيهما، على ان (كان) تامة أي: ما حدثت أو وقعت إلا صيحة، وكان الأصل عدم لحوق التاء في (كانت) نحو «ما قام إلا هند» فلا يجوز «ما قامت» إلا في الشعر، لكن جوزه بعضهم نثراً على قلة.

والباقون بالنصب في الموضعين على أنها ناقصة، واسمها مضمر، أي: إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة، صاح بها جبريل عليه السلام، وخرج بالقيد (ما ينظرون إلا صيحة واحدة) المتفق على نصبه لأنها مفعول (ينظرون).

وعن الحسن (يا حسرة العباد) بغير تنوين وحذف (على) على الاضافة.

وعنه (من القرون إنهم) بالكسر على الاستئناف.

ومر حكم (يستهزؤن) للأزرق وغيره، في البقرة وغيرها.

وقرأ (لما) بتشديد الميم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وابن جماز، على أنها بمعنى (إلا) و (إن) نافية و (كل) رفع بالابتداء خبره تاليه، وجميع «فعيل» بمعنى مفعول، و (لدينا) ظرف له، أو (لمحضرون) وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بتخفيفها، على ان (إن) مخففة من الثقيلة، و (ما) مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة، أي: إن كل لجميع، ووقع في الأصل التعبير بأبي جعفر، بدل ابن جماز، ولعله سبق قلم، فإن ابن وردان يخفف كالجماعة.

وقرأ (الميتة) بالتشديد نافع، وأبو جعفر. وقرأ (العيون) بكسر العين، ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، ومرًّا بالبقرة.

وقرأ (من ثمره) بضم المثلثة والميم، حمزة، والكسائي، وخلف، ومر موجها بالأنعام.

واختلف في (وما عملته أيديهم):

فأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، (عملت) بغير هاء، موافقة لمصاحفهم، وافقهم المطوعي.

والباقون بالهاء، موافقة لمصاحفهم، إلا «حفصاً» فخالف مصحفه، و (ما) موصولة، أو موصوفة، أو نافية، فإن كانت موصولة فالعائد محذوف، في القراءة الأولى، وكذا إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء لـ(ما) وإن كانت نافية، فعلى الأولى لا ضمير، وعلى الثانية الضمير يعود على (ثمره)

واختلف في (والقمر):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو وروح، بالرفع، على الابتداء، وافقهم

الحسن، واليزيدي.

والباقون بالنصب، بإضمار فعل على الاشتغال.

وقرأ (ذريتهم) بالجمع مع كسر التاء نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

والباقون بالتوحيد مع فتح التاء، ومر بالاعراف.

ومر إبدال همز (وان نشأ) الفاً للأصبهاني، وأبي جعفر.

وعن الحسن (نغرقهم) بفتح الغين، وتشديد الراء.

ومر آنفاً إشمام (قيل).

وأمال (متى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، كما هو صريح الطيبة، لكن نقل في النشر التقليل عن أبي عمرو، من الروايتين، عن ابن شريح وغيره، وأقره[1].

واختلف في (يخصمون):

فقالون بخلف عنه، وأبو جعفر، بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد، فيجمع بين ساكنين، وتقدم مثله في باب الإدغام، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون.

وقرأ قالون في وجهه الثاني، وأبو عمرو، في أحد وجهيه، باختلاس فتحة الخاء، تنبيهاً على أن أصله السكون، مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو.

ولم يذكر الداني عنه غيره.

وقرأ ورش، وابن كثير، وقالون، في وجهه الثالث، وأبو عمرو، في وجهه الثاني. وهشام من طريق الحلواني، بفتح الياء وإخلاص فتحة الخاء، مع تشديد الصاد.

وأصلها عندهم «يختصمون» أدغمت التاء في الصاد ونقلت فتحتها إلى الخاء الساكنة، ووافقهم ابن محيصن، والحسن.

---

(١) والعمل عندنا على ما في الطيبة.

وهذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة، وغيره، لأبي عمرو عند العراقيين.

وقرأ ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني، وأبو بكر بخلف عنه، من طريقيه، وحفص، والكسائي، ويعقوب، وخلف عن نفسه، بفتح الياء وكسر الخاء، وتشديد الصاد، وافقهم الأعمش.

حذفوا حركتها فالتقى ساكنان، فكسر أولهما.

وقرأ أبو بكر في وجهه الثاني، من طريقيه بكسر الياء والخاء معاً.

وقرأ حمزة بفتح الياء وسكون الخاء، وتخفيف الصاد، من «خصم» أي: يخصم بعضهم بعضاً، فالمفعول محذوف.

فتلخص لقالون ثلاثة: إسكان الخاء، مع تشديد الصاد، كأبي جعفر، واختلاس فتحة الخاء، كأبي عمرو، وإتمام حركتها كورش.

ولأبي عمرو وجهان: الاختلاس، كقالون، والاتمام كورش.

وابن كثير، ولهشام وجهان: فتح الخاء كابن كثير، وكسرها كابن ذكوان، ولأبي بكر ـ أيضاً ـ وجهان: فتح الياء مع كسر الخاء، كحفص، وكسر الياء والخاء معاً فتحصل ست قراءات.

وعن ابن محيصن (أهلهم يرجعون) بالبناء للمفعول.

وقرأ (من مرقدنا) بالسكت على ألفه «حفص» بخلف عنه من طريقيه، ويبتدىء(هذا) لئلا يوهم أنه صفة لـ (مرقدنا).

وضم الغين من (شغل) ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف وسكنها الباقون كما مر في البقرة.

واختلف في (فاكهون)، و (فاكهين) هنا، والدخان، والطور، والمطففين:

فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من «فكه» بمعنى «فرح» أو «عجب» أو «تلذذ» أو «تفكه» وافقه الحسن هنا. والدخان.

وقرأ «حفص» كذلك في المطففين، واختلف فيه عن «ابن عامر».

والباقون بالألف في الجميع، اسم فاعل بمعنى «أصحاب فاكهة» كلابن و « تامر» و «لاحم».

واختلف في (ظلل):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الظاء، وحذف الألف، جمع «ظلة» نحو «غرفة، وغرف» و «حلة وحلل» وافقهم الأعمش.

والباقون بكسر الظاء والألف، جمع «ظل» (كذئب) و «ذئاب» أو جمع «ظلة» كقلة وقلال.

وقرأ (متكئون) بحذف الهمزة، مع ضم الكاف، أبو جعفر، ومر في الهمز المفرد.

ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو، وبالحذف كقراءة أبي جعفر، وبالإبدال ياء مضمومة، على مذهب الأخفش، وأما كالياء وإبدالها واواً مضمومة، فكلاهما لا يصح، وكذا الوجه الخامل، وهو كسر الكاف مع الحذف.

[ألم أعهد إليكم]

وكسر نون (وأن اعبدوني) وصلا أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وقرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، ، [واشم][1] الصاد زايا خلف عن حمزة.

واختلف في (جبلا):

فنافع، وعاصم، وأبو جعفر بكسر الجيم، والباء، وتشديد اللام.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف: (جبلا) بضمتين وتخفيف اللام، وافقهم ابن محيصن، والحسن، والأعمش.

وقرأ روح بضمهما وتشديد [اللام][2] والباقون [وهم][3] أبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء، وتخفيف اللام، وكلها لغات ومعناه الخلق.

---

(١) في «ش» (واسم) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وضم الهاء من (أيديهم) يعقوب.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف وقلله الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو، بخلفهما.

وقرأ (مكانتهم) بالألف على الجمع، أبو بكر، ومر بالأنعام.

واختلف في (ننكسه):

فعاصم، وحمزة، بضم الأول، وفتح الثاني، وتشديد الثالث، وكسره، مضارع (نكس) للتكثير، تنبيهاً على تعدد الرد، من الشباب، إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح الأول، وإسكان الثاني، وضم الثالث، وتخفيفه، مضارع «نكسه» كـ(نصره) أي: ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم، ونحولته، وهو أرذل العمر، الذي تختل فيه قواه، حتى يعدم الأدراك.

وقرأ (أفلا يعقلون) بالخطاب نافع، وأبو جعفر ويعقوب.

واختلف عن «ابن عامر» فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، من غير طريق الشذائي، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب.

وروى الحلواني عن هشام، والشذائي، عن الداجوني، وزيد عن الرملي، عن الصوري، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

واختلف في (لينذر) هنا، والأحقاف:

فنافع وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، بالخطاب للرسول ﷺ - في الموضعين.

وللبزي خلاف في حرف الأحقاف، يأتي تفصيله إن شاء الله تعالى.

والباقون بالغيب، والضمير للقرآن، أو النبي ﷺ.

وعن الحسن، والمطوعي (ركوبهم) بضم الراء مصدر، على حذف مضاف، أي: ذو ركوبهم.

وأمال (مشارب) ابن عامر، بخلف عنه من روايتيه، وهي رواية جمهور المغاربة، عن هشام، وكذا الصوري، عن ابن ذكوان، وفتحه عن الأخفش، وكذا الداجوني عن هشام كالباقين.

وقرأ (فلا يحزنك) بضم الياء، وكسر الزاي، نافع، من «أحزن».

واختلف في (بقادر) هنا والاحقاف.

فرويس (يقدر) بياء تحتية مفتوحة، وإسكان القاف، بلا ألف، وضم الراء فيهما، فعلاً مضارعاً من «قدر» كضرب، ووافقه روح في الأحقاف.

والباقون بموحدة مكسورة، وفتح القاف، وألف بعدها، وخفض الراء، منونة، اسم فاعل، وبه قرأ «روح» هنا.

وخرج «بقادر» بسورة القيامة المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف، بخلاف (يس) و (الأحقاف) فإنها محذوفة فيهما، في الكل.

وأمال (بلى) حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، من طريق ابي حمدون، عن يحيى بن آدم، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا أبو عمرو، من روايتيه، كما في النشر. وإن قصر الخلاف على الدوري من طيبته.

وعن الحسن (الخالق) بألف بعد الخاء، كـ(عالم) اسم فاعل. والجمهور بوزن «علاّم» بصيغة المبالغة.

وقرأ (فيكون) بالنصب، ابن عامر، والكسائي، على جواب لفظ (كن) لأنه جاء بلفظ الأمر، فشبه بالأمر الحقيقي.

وقرأ رويس (بيده) باختلاس كسرة الهاء.

والباقون باشباعها.

وعن المطوعي (ملكه) بفتح الكاف، وحذف الواو، على وزن «شجرة» أي ضبط كل شيء، والقدرة عليه والجمهور ملكوت.

وقرأ (ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب ومر بالبقرة.

المرسوم:

في الكوفي (عملته) بغير هاء وفي البقية بالهاء، (فاكهـون) و (فاكهين) في الثلاث المتقدمة بألف في بعضها ، وبحذفها في باقيها ، كما مر.

وكتبوا (وأن اعبدوني) بالياء ، وفي العراقية (أين ذكرتم) بالياء واتفقوا على كتابة (أقصا) بالألف ، وعلى قطع (أن لا تعبدوا الشيطان).

ياءات الاضافة:

ثلاث (مالي لا أعبد) (إني إذا) (إني آمنت).

الزوائد ثلاث: (يردن الرحمن) (لا ينقذون) (فاسمعون).

obeikandl.com

سورة والِصافات

مـكية

[الفواصل]

وآيها مائة وثمانون وآية بصري ، وأبو جعفر، واثنان في غيره.

خلافها أربع : (من كل جانب) غير حمصي ،(دحوراً) له و (ما كانوا يعبدون) غير بصري (وإن كانوا ليقولون) غير أبي جعفر.

مشبه الفاصلة ستة: (الملأ الأعلى). (أمن خلقنا). (ماذا ترى). (ما تؤمر) (وعلى إسحاق) (الجنة نسباً).

وعكسه ثلاث (للجبين) (يا إبراهيم) (كيف تحكمون).

القراءات:

أدغم التاء في الصاد والزاي والذال من (والصافات صفاً، فالزاجرات زجراً، فالتاليات ذكراً) أبو عمرو بخلفه وحمزة، وكـذا يعقوب من المصباح.

واختلف في (بزينة الكواكب):

فأبو بكر (بزينة) منونا، ونصب (الكواكب) فيحتمل أن تكون الزينة مصدراً، و (الكواكب) مفعولاً به، كقوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيما).

والفاعل محذوف، أي: بأن زين الله الكواكب في كونهـا مضيئة حسنـة في أنفسها، أو أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة اسم لما تلاق به الدواة[1].

---

(١) والمراد به إصلاح مدادها (مختار الصحاح. باب القاف، فصل اللام).

فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل، أو نصب بأعني، أو بدل من (السماء الدنيا) بدل اشتمال، أي: كواكب السماء.

وقرأ حفص، وحمزة، بتنوين (زينة) وجر (الكواكب) على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وقطعها عن الإضافة و (الكواكب) عطف بيان، أو بدل بعض، ويجوز أن تكون مصدراً، وجعلت (الكواكب) نفس الزينة مبالغة، وافقهما الحسن، والأعمش.

والباقون بحذف التنوين، على إضافة (زينة) لـ(ـلكواكب) إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كـ(ثوب خز) أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي: بأن زينا الكواكب فيها، كما مر أولاً، أو إلى فاعله، أي: بأن زينتها الكواكب.

واختلف في (لا يسمعون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين والميم، والأصل «يتسمعون» فأدغمت التاء، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما[1].

وأمال (الأعلىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وعن الحسن (خطف) بفتح الخاء، وتشديد الطاء، مكسورة، وعنه كسر الخاء ـ أيضاً ـ والأصل «اختطف» فلما اريد الإدغام اسكنت التاء، وقبلها الخاء ساكنة، فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين، ثم كسرت الطاء، تبعاً لكسرة الخاء، وبذلك يعلم إشكال قراءته الأولى، لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء، وهو مفقود.

وقد وجهت على التوهم مع شذوذه، بأنهم لما نقلوا حركة التاء إلى الخاء، ففتحت، توهموا كسرها للساكنين، على ما مر فاتبعوا الطاء لحركة الخاء المتوهمة.

واختلف في (عجبت):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بتاء المتكلم المضمومة أي: قل يا محمد: بل

---

(١) من «سمع» روى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قرأ: (لا يسْمعون) وقال: هم يسَّمعُّون، ولكن لا يسمعون، ويدل لذلك قوله تعالى: ﴿وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ ـ الجن (٩) (حجة القراءات ص ٦٠٥).

عجبت أنا، أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول: عجبت، لان العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقة، لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفي سببه، وإسناده له تعالى في بعض الأحاديث مؤول بصفة تليق بكماله، مما يعلمه هو كالضحك، والتبشبش، ونحوهما[1].

فاستحالة إطلاق ما ذكر عليه تعالى محمولة على تشبيهها بصفات المخلوقين، وحينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره، مسنداً إليه تعالى على ما يليق به، منزهاً عن صفات المحدثين، كما هو طريق السلف، الأسلم الأسهل. وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، والضمير للرسول - ﷺ - أي: بل عجبت من قدرة الله تعالى على هذه الخلائق العظيمة، وهم يسخرون منك، مما تريهم من آثار قدرة الله تعالى، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق.

وقرأ (أإذا متنا . . . أإنا لمبعوثون) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأ «ابن عامر» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، وكل من استفهم فهو على أصله: فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والفصل بالألف، وورش، وابن كثير، ورويس، كذلك، لكن بلا فصل.

والباقون بالتحقيق بلا فصل، غير ان أكثر الطرق عن هشام على الفصل، كما مر.

وجواب (أئذا) على الاستفهام محذوف، أي: نبعث، ويدل عليه (لمبعوثون) قاله في البحر.

---

(١) ومن ذلك ما روي في الحديث الشريف: «إن الله قد عجب من فتى لا صبوة له» وقوله ﷺ: «عجب ربكم من إلكم وقنوطكم، وسرعة إجابته لكم» والإلّ هو شدة القنوط. (النهاية لابن الأثير ١/٦١، ٣/١٨٤).

وقرأ (متنا) معاً بكسر الميم نافع، وحفص، وحمزة ، والكسائي، وخلف، كما مرّ بآل عمران.

واختلف في (أو آباؤنا) هنا، والواقعة:

فقالون، وابن عامر، وأبو جعفر، بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة، التي لأحد الشيئين.

وقرأ الاصبهاني كذلك فيهما ، إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته.

والباقون بفتحها فيهما، على ان العطف بالواو، أعيدت معها همزة الإنكار و (آباؤنا) عليهما مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون لدلالة ما قبله عليه، قاله ابو حيان.

وتعقب الزمخشري ، حيث جعله عطفاً على محل «إن) واسمها، أو على ضمير (مبعوثون).

وقرأ (نعم) بكسر العين الكسائي، ومر بالاعراف.

[احشروا الذين ظلموا. . .]

قرأ (صراط) بالسين «قنبل» بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف عن حمزة.

ويوقف لحمزة على (مسؤولون) بوجه واحد، وهو نقل حركة الهمزة إلى السين، وأما بين بين فضعيف جداً، كما في النشر.

وقرأ (لا تناصرون) بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه، وأبو جعفر، كما مرت موافقته للبزي بالبقرة. كرويس، في (ناراً تلظى) بالليل، ويشبع المد للساكنين.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس .

وسهل الثانية من (أئنا لتاركوا) مع الفصل قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل رويس، وورش، وابن كثير.

والباقون بالتحقيق ، بلا فصل، ما عدا هشاماً، من طريق الحلواني، من طريق ابن عبدان فبالفصل .

وكذا الحكم في (أئنك لمن) (أئفكا) إلا أن ابن بليمة، وابن شريح، في جماعة ذكروا الفصل فيهما عن هشام، من طريق الحلواني ، بلا خلاف فيهما من السبعة.

وعن الحسن (وصدق) بتخفيف الدال (المرسلون) رفعاً بالواو، فاعلاً به.

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وأبدل همز (بكأس) أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، ولم يبدلها ورش من طريقيه.

وأمال (للشاربين) ابن ذكوان من طريق الصوري، وفتحها من طريق الأخفش كالباقين.

واختلف في (ينزفون): هنا، والواقعة.

فحمزة ، والكسائي، ، وخلف، بضم الياء، وكسر الزاي، في الموضعين من «أنزف الرجل» ذهب عقله من السكر، أو نفد شرابه، وافقهم الأعمش.

وقرأ عاصم كذلك ، في الواقعة فقط للأثر.

والباقون بضم الياء ، وفتح الزاي، فيهما من«نزف الرجل» ثلاثياً مبنياً للمفعول، بمعنى «سكر» وذهب عقله ـ أيضاً ـ أو من قولهم: «نزفت الركية: نزحت ماءها»[1] أي: لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبداً، وبه قرأ عاصم هنا.

وقرأ (أئذا متنا... أئنا لمدينون) بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني، نافع، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

والباقون بالاستفهام فيهما، والمستفهم على أصله:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بالتسهيل والفصل.

وورش وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل.

---

(١) انظر: مختار الصحاح مادة (ن زف).

والباقون بالتحقيق بلا فصل، إلا أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل.

وعن ابن محيصن (مطلعون) بسكون الطاء . (فأطلع) بقطع الهمزة مضمومة، وسكون الطاء ، وكسر اللام مبنياً للمفعول.

وأما حكم إمالة (فرآه) فسبق قريباً أول فاطر عند (فرآه حسناً).

وأثبت الياء وصلا في (لتردين) ورش، وفي الحالين يعقوب. ويوقف لحمزة على(رؤوس)بالتسهيل بين بين، وبالحذف، وهو الأولى عند الآخذين بالرسم.

وعلى [فمالئون][1] بثلاثة أوجه: التسهيل كالواو، والحذف، مع ضم اللام، وإبدال الهمزة ياء، وغير ذلك لا يصح كما مر قريباً في (متكئون) بـ(يس).

وقرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثاني أبو جعفر.

وأدغم دال و (لقد ضل) ورش،وأبو عمرو،وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم (المخلصين) آنفاً.

وأمال (ناديٰنا) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[وإن من شيعته لإبراهيم]

وأدغم ذال (إذ جاء) أبو عمرو، وهشام.

وتقدم قريباً حكم (أئفكا).

واختلف في (يزفون): فحمزة [بضم][2] الياء من أزف الظليم، وهو ذكر النعام، دخل في الزفيف، وهو الاسراع، فالهمزة ليست للتعدية، وافقه الأعمش..

والباقون بفتحها من «زف الظليم: عدا بسرعة».

وأثبت الياء في (سيهدين) في الحالين يعقوب.

وقرأ (يابني) بفتح الياء «حفص» ومر بهود.

وفتح ياءي (إني أرى) (أني أذبحك) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

---

(١) في الأصل (هالئون) تحريف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ش».

واختلف في (ماذا ترى):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم التاء، وكسر الراء، وبعدها ياء، أي: ماذا تريه من صبرك، أو أي شيء الذي ترينه أي: ماذا تحملني عليه من الإعتقاد، فالمفعولان محذوفان، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الياء والراء، وألف بعدها من «رأى»: اعتقد، أو أمر لا من «رأى» أبصر، ولا (علم) ويتعدى لواحد فـ(ما) استفهام ركبت مع (ذا) مفعوله، أوما بمعنى أي شيء مبتدأ؛، و (ذا) بمعنى الذي خبره، و (ترى) صلته، والعائد محذوف، أي: أي شيء الذي تراه؟.

وأمال فتحة الراء أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، وقلله الأزرق.

وقرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر، وأبو جعفر، ومر بيوسف.

ووقف عليه بالهاء ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

وفتح ياء (ستجدني إن) نافع، وأبو جعفر.

وعن الحسن والمطوعي (أسلما) بحذف الألف الأولى، وتشديد اللام، أي فوّضا.

وأدغم دال (قد صدقت) أبو عمرو؛ وهشام، والكسائي، وخلف.

وأمال (الرؤيا) [الكسائي وخلف العاشر][1] وقلله أبو عمرو، والأزرق بخلفهما.

وقرأ أبو جعفر بقلب همزة ياء، وإدغامها في الياء بعدها.

وأبدل همزه واواً ساكنة الاصبهاني، وأبو عمرو، بخلفه، كوقف حمزة على

---

(١) في الأصل: (الكسائي فقط) وهو خطأ، فإن خلف العاشر يميلها مع الكسائي.
قال ابن الجزري في الطيبة:
..... الرؤيا (روى)
انظر: شرح ابن الناظم ص ١٤٠.

القياسي، وعلى الرسمي بالقلب والإدغام، كقراءة ابي جعفر، ونقل جوازه في النشر عن الهذلي وغيره، ثم رجح الإظهار، وأما الحذف فضعيف.

ويوقف له كهشام بخلفه، على (لهو البلؤا) ونحوه مما رسم بالواو، باثني عشر وجهاً، بينت أول الأنعام.

وقرأ (نبيئا) بالهمز نافع.

وضم الهاء من (عليهما) يعقوب.

واختلف في (وإن إلياس):

فابن عامر، بخلاف عنه بوصل همزة (الياس) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (أن) ويبتدىء بهمزة مفتوحة، وافقه ابن محيصن، من المفردة، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة مكسورة، بدأ ووصلاً، وبه قرأ ابن عامر في وجهه الثاني.

وروى الوجهين الكارزيني، عن المطوعي، عن محمد بن القاسم، عن ابن ذكوان، وذكرهما في الشاطبية له كذلك، وكذا رواه أبو الفضل الرازي، عن ابن عامر، بكماله، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط، عن هشام.

وأطلق الخلاف عن هشام، وابن ذكوان، في الطيبة[1].

---

(١) قوله «وأطلق الخلاف عن هشام وابن ذكوان في الطيبة» غير مسلم، فإن ابن الجزري قصر الخلاف على هشام، وأما ابن ذكوان فبدون خلاف.

قال في الطيبة: •

إلياس وصل الهمز لفظ خلف من.

وفي شرح ابن الناظم قال: «إلياس اسم سرياني، تكلمت به العرب على وجوه، كما فعلوه في جبرائيل وميكائيل ووصل همزته هشام بخلاف عنه، وابن ذكوان بغير خلاف، وقطعها الباقون.

ولعل الذي حمل المؤلف على ذلك هو اختلاف بعض الروايات في لفظ البيت، فإن بعضهم يرويه هكذا. إلياس وصل الهمز خلف لفظ من. =

قال في النشر: وبهما أي الوصل والقطع آخذ، في رواية ابن عامر، اعتماداً على نقل الثقات، واستناداً إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنص انتهى.

ووجه القراءتين أن (إلياس) اسم اعجمي سرياني، تلاعبت به العرب، فقطعت همزته تارة، ووصلتها أخرى، والأكثر على وجه الوصل [إذ] أن أصله (ياس) دخلت عليه «أل» المعرفة، كما دخلت على «اليسع» ويبنى على الخلاف حكم الابتداء، فعلى الأول يبتدأ بهمزة مكسورة، وعلى الثاني بهمزة مفتوحة؛ وهو الصواب كما في النشر.

قال: لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولنصهم على الفتح دون غيره.

واختلف في نصب (الله ربكم ورب):

فحفص، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف بنصب الأسماء الثلاثة، فالأول بدل من (أحسن) و (ربكم) نعته، و (رب) عطف عليه، وافقهم الأعمش.

والباقون برفع الثلاثة؛ على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، و (ربكم) خبره و (رب) عطف عليه، أو خبر (هو).

ومر ذكر (المخلصين) في السورة.

واختلف في (آل ياسين):

فنافع وابن عامر، ويعقوب، بفتح الهمزة، وكسر اللام، وألف بينهما، وفصلها عما بعدها، فأضافوا «آل» إلى «ياسين» فيجوز قطعها وقفاً والمراد: ولد ياسين واصحابه.

= وعلى ذلك يكون الخلاف عائداً على ابن عامر كله، لكن الرواية الصحيحة للبيت، والتي رواها ابن الناظم. وكما هي في طبعة الحلبي إلياس وصل الهمز لفظ خلف من. وبذلك يكون الخلاف عائداً على هشام وحده. خاصة وأنها الرواية الصحيحة التي جاءت في النشر وغيره.

وقد تبع المؤلف في هذا الخطأ الدكتور محمد محيسن في كتابه «المهذب» فليحرر وبالله التوفيق ا هـ محققه.

والباقون بكسر الهمزة ، وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين، جمع «الياس» المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب، وبنيه، أو على جعله اسماً للنبي المذكورﷺ وهي لغة كـ(ـطور سيناء) و (سينين) وهي حينئذ كلمة واحدةوإن انفصلت رسماً، فلا يجوز قطع إحديهما عن الأخرى، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً ، ولم يقع لها نظير.

[فنبذناه بالعراء وهو سقيم]

واختلف في (أصطفى) فالاصبهاني عن ورش، وأبو جعفر، بوصل الهمزة في الوصل، على حذف همزة الاستفهام للعلم بها ، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة.

والباقون بهمزة مفتوحة في الحالين، على الاستفهام الانكاري.
وأماله وقفا حمزة، والكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.
ووقف على (صال الجحيم) بالياء يعقوب.
وعن الحسن (صال) بضم اللام، بلا واو، وعنه بالواو.
ومر حكم (المخلصين).

وأدغم دال (ولقد سبقت) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

المرسوم:

اتفقوا على حذف ألف (أثرٰهم يهرعون) وعلى كتابة (أئنا) بالياء، وفي العراقية أئفكا بالياء. واتفقوا على كتابة (لهو البلوٰا) بواو وألف بعدها، وعلى كتابة (آل ياسين) بقطع اللام من الياء.

واتفقوا على قطع (أم) عن (مَن) في (أم من خلقنا).

ياء الاضافة :

ثلاث : (إني أرى) . (أني أذبحك) (ستجدني إن) .

وزائدتان : (سيهدين) و (لتردين) .

obeikandl.com

سورة ص
مكية

[الفواصل]

وآيها ثمانون وخمس للجحدري، وست حرمي، وشامي، وأيوب، وثمان كوفي.

خلافها خمس آيات: (ذي الذكر) كوفي. (وغوّاص) غير بصري، (نبأ عظيم) غير حمصي، (والحق أقول) كوفي، وحمصي، وأيوب.

مشبه الفاصلة أربع: (من ذكري) و (قوم نوح وعاد) (وقوم لوط). (لداود سليمان).

القراءات:

سكت على (ص) أبو جعفر، وعن الحسن صاد بكسر الدل لالتقاء الساكنين. وقرأ (القرآن) بالنقل ابن كثير.

ووقف على (لات) بالهاء الكسائي، على أصله في تاء التأنيث. والباقون بالتاء للرسم.

واتفقوا على كسر النون في (أن امشوا) لعدم لزوم الضمة، إذ الاصل «امشيوا»[1].

---

(١) ولذا يبتدأ بها مكسورة؛ لأن ثالث الفعل ليس مضموماً ضماً لازماً.

وسهل الثانية كالواو من (أءنزل عليه) مع الفصل بالألف، قالون، وأبو عمرو، بخلف عنهما في الفصل، وأبو جعفر، وبلا فصل ورش، وابن كثير، ورويس.

واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه: الأول التحقيق مع المد، من طريق الجمال عن الحلواني، وأحد وجهي التيسير، وبه قرأ مؤلفه على فارس، يعني من طريق ابن عبدان، عن الحلواني.

الثاني: التسهيل مع المد، وهو الثاني في التيسير، وعليه جمهور المغاربة.

الثالث: التحقيق مع القصر، وعليه الجمهور، وبه قرأ الباقون والثلاثة في الشاطبية، كالطينة ونظيره (أءلقى) بالقمر.

وأثبت الياء في (عذاب أم) و (عقاب وما) يعقوب.

وقرأ (ليكة) بلام مفتوحة، بلا ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، مع فتح التاء، غير منصرف، نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر.

والباقون (الأيكة) بلام التعريف كما تقدم، مبيناً بالشعراء.

وسهل الاولى من (هؤلاء إلا) قالون، والبزي وسهل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنة، مع المد للساكنين، والوجهان لقنبل، وله ثالث: إسقاط الأولى، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقون بالتحقيق.

واختلف في (فواق):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الفاء، وهي لغة تميم، وأسد، وقيس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغة الحجاز، وهو الزمان بين حلبتي الحالب، ورضعتي الراضع[1] (ورقق) الأزرق، راء (الإشراق) بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء.

---

(١) في مختار الصحاح ـ باب القاف، فصل الفاء: «الفواق، بضم الفاء وفتحها، ما بين الحلبتين من الوقت، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر، ثم تحلب».

يقال: ما أقام عنده إلا فواقاً. وفي الحديث: «العيادة قدر فواق ناقة» وقوله تعالى: ﴿ما لها من فواق﴾ يقرأ بالفتح والضم، أي: مالها من نظرة وراحة، إفاقة، وفي حديث أبي موسى يصف قراءته جزاه أما أنا =.

وغلظ الأزرق لأم (فصْل) وصلاً، واختلف عنه وقفاً، والأرجح التغليظ.

[وهل أتاك نبأ الخصم . . .]

ويوقف على (نبؤا) على رسمه بالواو لحمزة وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ألفاً، لانفتاح ما قبلها على القياس، وبتخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة ، ثم تسكن للوقف، ويتحد معه وجه اتباع الرسم، ويجوز الروم والإشمام، فهذه أربعة، والخامس تسهيلها كالواو، مع الروم.

وأدغم ذال (إذ) في التاء من (إذ تسوروا) وفي [الدال][1] من (إذ دخلوا) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف، لكن اختلف عن ابن ذكوان في (إذ دخلوا) فأدغمها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري.

وأمال (المحراب) ابن ذكوان، من طريق النقاش، عن الأخفش عنه، وفتحها عنه الصوري، وابن الأخرم، عن الأخفش.

ورقق الراء الأزرق .

وعن الحسن (ولا تشاطط) بضم التاء، وألف، من المفاعلة.

والجمهور بغير الف، وسكون الشين. والشطط مجاوزة الحد.

وقرأ (الصراط) بالسين «قنبل» من طريق ابن مجاهد، ورويس ، وأشم الصاد زايا حمزة بخلف عن خلاد، والإشمام له في الروضة لأبي علي، وعليه جمهور العراقيين.

وعن الحسن (تسع وتسعون) بفتح التاء وهي لغة.

وفتح ياء الاضافة من (ولي نعجة) هشام بخلفه، وحفص، والوجهان صحيحان عن هشام، كما في النشر.

وأدغم دال (لقد ظلمك) ورش، وأبو عمرو، وابن عامر، بخلف عن هشام،

= فأتفوقه تفوق اللقوح ، أي: أقرؤه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، لامرة واحدة» ا هـ.

(١) في الأصل (الدار) تحريف.

وحمزة، والكسائي، وخلف، والإدغام لهشام في المستنير وغيره، وفاقا لجمهور العراقيين، وبعض المغاربة، والاظهار له في الشاطبية كأصلها ، وفاقا لجمهور المغاربة ، وكثير من العراقيين، وهو في المبهج وغيره عنه من طريقيه.

وعن الشنبوذي (فتناه) بتخفيف النون، فالألف ضمير الخصمين.

واختلف في (ليدّبروا) : .

فأبو جعفر بالتاء من فوق، وتخفيف الدال، على حذف إحدى التاءين، على الخلاف فيها، أهي تاء المضارعة، أم التالية لها، والأصل « لتتدبروا ».

والباقون بياء الغيب، وتشديد الدال، والأصل «ليتدبروا» أدغمت التاء في الدال. وفتح ياء (إني أحببت) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (بالسؤق) بهمزة ساكنة بدل الواو، قنبل، وعنه ـ أيضاً ـ زيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة، وتقدم ما فيه بالنمل.

وفتح ياء (بعدي إنك) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ (الرِيح) بالجمع أبو جعفر.

وسكن ياء (مسني) حمزة.

واختلف في (بنصب): فأبو جعفر بضم النون والصاد، وقرأ يعقوب بفتحهما، وافقه الحسن. والباقون بضم النون، وإسكان الصاد، وكلها بمعنى واحد، وهو التعب والمشقة.

وقرأ بكسر تنوين (عذاب اركض) أبو عمرو ، وقنبل وابن ذكوان، بخلفهما وعاصم، وحمزة، وصلا.

وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء.

واختلف في (واذكر عبادنا إبراهيم):

فابن كثير (عبدنا) بغير ألف على التوحيد، والمراد الجنس، أو الخليل، وإبراهيم بدل، أو عطف بيان، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالجمع على إرادة الثلاثة، و(إبراهيم) وما عطف عليه بدل، أو بيان.

وعن المطوعي (أولى الأيد) بغير ياء في الحالين اجتزاء عنها بالكسرة.

واختلف في (خالصة ذكري):

فنافع والحلواني عن هشام، وأبو جعفر، بغير تنوين مضافاً للبيان، لأن الخالصة تكون ذكرى وغير ذكرى، كما في (بشهاب قبس).

ويجوز أن تكون مصدراً كالعاقبة بمعنى الإخلاص، وأضيف لفاعله؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخرة، أو لمفعوله، والفاعل محذوف، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار، وتناسوا ذكرى الدنيا.

والباقون بالتنوين وعدم الاضافة، و (ذكرى) بدل فهو جر، أي: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثني عليهم في الدنيا، وعلى جعل (خالصة) مصدراً يكون (ذكرى) منصوباً به، أو خبراً لمحذوف، أو منصوباً بـ(أعني) وبذلك قرأ الداجوني عن هشام.

وأمال (ذكرى الدار) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (الدار) و (الأخيار) أبو عمرو، وابن ذكوان بخلفه، والدوري عن الكسائي، وقللهما الأزرق.

وقرأ (والّيسع) بتشديد اللام المفتوحة، وإسكان الياء بعدها، حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش.

والباقون بتخفيفها، وفتح الياء، ومر بالانعام.

وقرأ (متكين) بحذف الهمزة أبو جعفر، ووقف عليه حمزة كذلك، وبالتسهيل كالياء.

[وعندهم قاصرات الطرف أتراب]

واختلف في (هذا ما توعدون) هنا و (ق):

فابن كثير بالياء من تحت فيهما، على الغيب، وافقه ابن محيصن.

وقرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط، وافقه اليزيدي.

والباقون بالخطاب فيهما، وبه قرأ أبو عمرو، وفي (ق) وافقه اليزيدي.

واختلف في (وغسّاق) هنا وفي (النبأ).

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتشديد السين فيهما، صفة كالضرَّاب مبالغة، لأن «فعالا» في الصفات أغلب منه في الأسماء فموصوفه محذوف، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتخفيف فيهما اسم لا صفة لأن «فعالا» مخففاً في الأسماء كالعذاب، أغلب منه في الصفات، وهو «الزمهرير» أو «صديد أهل النار» أو «القيح يسيل منهم» فيسقونه.

وعن الحسن عذاب لا يعلمه إلا الله تعالى، إذ الناس أخفوا لله طاعة، فأخفى لهم ثواباً في قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفى)[1] وأخفوا معصية. فأخفى لهم عقوبة.

واختلف في (وآخر):

فأبو عمرو ويعقوب، بضم الهمزة مقصورة، جمع «أخرى» «كالكبرى» و«الكبر» لا ينصرف للعدل عن قياسه والوصف، وهو مبتدأ و (من شكله) في موضع الصفة، و (أزواج) بمعنى: أجناس خبراً وصفة، والخبر محذوف، أي: لهم، أو أزواج مبتدأ و (من شكله) خبره، والجملة خبر آخر. وافقهما اليزيدي.

والباقون بالفتح والمد، على الإفراد لا ينصرف أيضاً للوزن الغالب والصفة.

وأمال (من الأشرار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والكسائي، وخلف عن نفسه وقلله الأزرق.

وأما «حمزة» فعنه الإمالة الكبرى، والصغرى من روايتيه، وعنه الفتح من رواية خلاد. ومر تفصيله في باب الإمالة كآل عمران.

واختلف في (أتخذناهم):

فأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، بوصل الهمزة بما قبلها ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر، وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لـ(رجالاً)

---

(١) سورة السجدة آية (١٧).

و (أم) منقطعة أي: بل أزاغت، كقولك: إنها الإبل أم شاء أي: بل شاء . وافقهم الأعمش. واليزيدي.

والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، وصلا وابتداء على الاستفهام، (وأم) متصلة لتقدم الهمزة.

وقرأ (سخريا) بضم السين نافع، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

والباقون بكسرها وسبق مبيناً بالمؤمنين.

ومر اتفاقهم على عدم إمالة (زاغت).

وحكم الوقف لحمزة وهشام على (نبؤا عظيم) تقدم في (نبؤا الخصم) أول السورة.

وفتح ياء (ما كان لي من) حفص.

واختلف في (إلا أنما أنا):

فأبو جعفر بكسر الهمزة، من (إنما) على الحكاية، أي: ما يوحي إليَّ إلا هذه الجملة.

والباقون بفتحها على أنها وما في حيزها، نائب الفاعل، أي: ما يوحي إليّ إلا الإنذار، أي: إلا كوني نذيراً، مبيناً .

ويحتمل أن يكون نصب، أو جر، بعد إسقاط لام العلة، ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور، أي: ما يوحي إليّ إلا للإنذار.

وعن ابن محيصن (بيدي استكبرت) بوصل الهمزة على الخبر، أو حذفت همزة الاستفهام، لدلالة (أم) عليها.

والجمهور بالقطع والفتح، في الحالين، استفهام إنكار وتوبيخ، فـ(أم) متصلة، عادلت الهمزة، وافقهم ابن محيصن من المفردة، ويبتدىء على القراءة الاولى بالكسر.

وفتح ياء (لعنتي إلى) نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (المخلصين) بفتح اللام، نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، ومر بيوسف.

واختلف في (قال فالحق) :

فعاصم، وحمزة، وخلف، بالرفع على الابتداء، و (لأملأن) خبره. أو «مني» أو «قسمي» أو «يميني» أو على الخبرية أي: أنا الحق، أو قولي الحق.

وعن المطوعي رفعهما فالأول على ما مر، والثاني بالابتداء، وخبره الجملة بعده، على غير التقدير الاول، و «قولي» أو نحوه، عليه، وحذف العائد على الأول كقراءة ابن عامر، (وكل وعد الله الحسنى)[1].

والباقون بنصبهما فالأول إما مفعول مطلق، أي أحق الحق، أو مقسم به، حذف منه حرف القسم، فانتصب و (لأملأن) جواب القسم، ويكون قوله (والحق أقول) معترضاً، أو على الاغراء، أي: الزموا الحق، والثاني منصوب بـ(أقول) بعده.

وسهل الهمزة الثانية من (لأملأن) الأصبهاني، ويوقف عليه لحمزة [بتحقيق][2] الاولى، وتسهيلها مع تسهيل الثانية.

المرسوم:

كتبوا (أولي الأيدي) بالياء، وفي مصحف عثمان الخاص، كما قال أبو عبيدة، (ولا تحين) التاء متصلة بـ (حين) وباقي الرسوم بالفصل، بل أنكر الأول.

واتفقوا على كتابة (نبؤا عظيم) بواو وألف، وكذا (نبؤا الخصم) في بعض المصاحف.

ياء الاضافة:

ست: (ولي نعجة) (إني أحببت). (بعدي إنك) (لعنتي إلى) (لي من) (مسني الشيطان).

وزائدتان (عقاب) و (عذاب).

---

(١) سورة الحديد آية (١٠).

(٢) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الزمر

مكية

مكية قيل: إلا (الله الذي نزل) وقيل: (يا عبادي الذين).

[الفواصل]

وآيها سبعون واثنتان حجازي، وبصري، وثلاث شامي، وخمس كوفي.

خلافها سبع: (فيه يختلفون) تركها كوفي، وعدله (ديني) و (فماله من هاد) الثاني. و (فسوف تعلمون) (مخلصاً له الدين) الثاني كوفي، ودمشقي، (فبشر عباد) تركها مكي، ومدني اول وعدا (تجري من تحتها الأنهار).

مشبه الفاصلة خمس: (الدين الخالص). (بما كنتم تعملون) (كلمة العذاب) (متشاكسون) (حين) وعكسه موضع: (له الدين) الأولى.

القراءات:

أمال (زلفى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وكذا (لاصطفى) لغير أبي عمرو، فإنه يفتحها مع الباقين.

وقرأ في (بطون أمهاتكم) بكسر الهمزة، حمزة، والكسائي، وزاد «حمزة» كسر الميم، وهذا في الدرج؛ أما في الابتداء فلا خلاف في ضم الهمزة، وفتح الميم، كما مر بالنساء.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والتقليل الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو.

وكذا (يرضى) غير الدوري، المذكور، فإنه يفتحها.

وقرأ (يرضه) باختلاس ضمة الهاء نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب.

واختلف فيه عن ابن ذكوان، وابن وردان، والثاني لهما الاشباع.

وقرأ السوسي بسكون الهاء، واختلف فيه، أعني: الاسكان عن الدوري، وهشام، وأبي بكر وابن جماز، والثاني للدوري، وابن جماز، الاشباع، والثاني لهشام، وأبي بكر الاختلاس.

والباقون وهم: ابن كثير، والكسائي، وخلف، عن نفسه، بالاشباع.

فتلخص لنافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولابن كثير، والكسائي، وخلف، الاشباع فقط.

وللسوسي الإسكان فقط.

وللدوري، وابن جماز الاسكان، والاشباع.

ولهشام، وأبي بكر، الإسكان والاختلاس.

ولابن ذكوان، وابن وردان، الاختلاس، والاشباع.

ومرالخلف للأزرق في ترقيق (وزر)، والوجهان له في جامع القرآن.

[وإذا مس الإنسان ضر]

وقرأ (ليضل عن) بفتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو ورويس، بخلف[1].

---

(١) ما ذكره المؤلف من الخلف لرويس غير صحيح، فإن الخلاف إنما ورد عنه في سورة «لقمان» فقط.

قال ابن الجزري في الطيبة:

يضل فتح الضم كالحج الزمر.

حبر غناً لقمان حبر

وأتى عكس رويس

فالوجهان رويا عن رويس في لقمان فقط. اهـ محققه.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٣٢٤.

واختلف في (أمن هو):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، بتخفيف الميم، على أنها موصولة، دخلت عليها همزة الاستفهام التقريري، ويقدر معادل دل عليه (هل يستوي) أي: أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أنداداً؟ وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد، فهي (أم) المتصلة دخلت على (من) الموصولة أيضاً والمعادل محذوف قبلها أي: هذا الكافر خير أم الذي هو قانت؟ لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع، ولذا قيل إنها منقطعة، والتقدير: بل أم من هو قانت كغيره.

وأتفقوا على حذف الياء من (يا عباد الذين آمنوا) إلاّ ما انفرد به أبو العلاء عن رويس، من إثباتها وقفاً فخالف سائر الناس كما مر في المرسوم.

وفتح ياء (إني أمرت) نافع، وأبو جعفر (وإني أخاف) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأما (يا عباد فاتقون) فأثبت الياء في الحالين من (فاتقون) يعقوب بكماله.

واختلف عن «رويس» في (يا عباد): فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك والآخرون على الحذف، وهو القياس، فإنه قاعدة الاسم المنادى.

وأثبت ياء (فبشر عباد) وصلاً مفتوحة السوسي بخلف، واختلف المثبتون عنه في الوقف، فأثبتها عنه الجمهور، منهم فيه، وحذفها آخرون.

أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً.

فتحصل للسوسي ثلاثة اوجه: الاثبات في الحالين، والحذف فيهما، والإثبات وصلا مفتوحة لا وقفا، والثلاثة في الطيبة.

ووقف عليها «يعقوب» بالياء على أصله، والباقون بالحذف في الحالين.

وقرأ أبو جعفر (لكن) بتشديد النون فـ(الذين) بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران.

ووقف على (من هاد) بالياء ابن كثير.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس.

وادغم دال (ولقد ضربنا) ورش وأبو عمرو، وابن عامر ، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير (قرآنا) بالنقل.

واختلف في (ورجلا سلما) :

فابن كثير ؛ وأبو عمرو، ويعقوب، بالألف وكسر اللام، اسم فاعل، أي: خالصاً من الشركة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بفتح السين واللام، بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة.

وعن ابن محيصن والحسن (إنك مائت وإنهم مائتون) بألف بعد الميم، وبعدهما همزة مكسورة فيهما[1].

[فمن أظلم . . .]

وأدغم ذال (إذ جاءه) أبو عمرو، وهشام.

واختلف في (بكاف عبده):

فحمزة، والكسائي، وأبو جعفر وخلف (عباده) بألف على الجمع ، على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش.

والباقون بغير ألف أي: كافيك يا محمد أمر الكفار، فالمفعول الثاني فيهما محذوف، ووقف ابن كثير على (من هاد) بالياء.

وقرأ (قل أفرأيتم) بتسهيل الثانية قالون، وورش، وللازرق عنه ـ أيضاً ـ إبدالها ألفاً خالصة ، مع اشباع المد للساكنين، وحذفها الكسائي، كما مر، بالأنعام وغيرها.

وسكن ياء (إن أرادني الله) حمزة.

واختلف في (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) :

---

(١) فهو اسم فاعل دال على الحدوث، يفيد حدوث الموت لهم في المستقبل بواسطة القرينة (القراءات الشاذة ص ٧٩).

فأبو عمرو، ويعقوب، بتنوين (كاشفات) و (ممسكات) ونصب (ضره) و (رحمته) اسم فاعل بشرطه، فيعمل عمل فعله، ويتعدى لواحد بنفسه، وإلى آخر بـ(عن) أي: «عني» وافقهم اليزيدي، والحسن، وابن محيصن، من المفردة.

والباقون بغير تنوين فيهما، وجر (ضره) و (رحمته) على الإضافة اللفظية.

وعن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء (حسبي الله).

وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر.

واختلف في (قضى عليها الموت):

فحمزة والكسائي، وخلف، بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، مبنياً للمفعول، و (الموت) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح القاف، والضاد، مبنياً للفاعل، و (الموت) بالنصب مفعوله، وللأزرق فيه الفتح والتقليل.

وقرأ (ثم إليه ترجعون) بالبناء للفاعل يعقوب.

ويوقف لحمزة على (اشمأزت) بالتسهيل بين بين فقط، وحكى ابدالها الفاً وحذفها وهما ضعيفان.

[قل يا عبادي الذين أسرفوا]

وفتح (يا عبادي الذين أسرفوا) نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وسكنها الباقون.

وقرأ (لا تقنطوا) بكسر النون أبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بفتحها ومر بالحجر.

واختلف في (يا حسرتي): فأبو جعفر بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة، من رواية ابن جماز.

واختلف عن «ابن وردان» في إسكان الياء وفتحها، وكلاهما صحيح عنه كما في النشر، جمعاً بين العوض والمعوض عنه، أو انه تثنية (حسرة) مضاف لياء المتكلم، وعورض بأنه كان ينبغي ان يقال «حسرتي» بإدغام ياء النصب، في ياء

الاضافة ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول (رأيت الزيدان)[1].

وعن الحسن (يا حسرتي) بكسر التاء وياء بعدها.

والباقون بالتاء المفتوحة ، وبعدها الف، بدل من ياء الاضافة .

ووقف عليها بهاء السكت بعد الألف، رويس بخلفه، وأمالها حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما [وأمال][2] (ترى العذاب) وصلا السوسي بخلفه.

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو وصححهما عنه في النشر، وإن قصر في طيبته الخلاف على الدوري.

وأدغم دال (قد جاءتك) أبو عمرو وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (قد جأتك) بوزن «جعنك» فيحتمل ان يكون قصراً كقراءة قنبل (أن رأه).

وأمال (ترى الذين) وصلا السوسي، بخلفه.

وقرأ (وينجي الله) بتخفيف الجيم، مع سكون النون، روح وحده، كما مر بالأنعام.

واختلف في (بمفازتهم): فأبو بكر ، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالألف على الجمع، وافقهم الاعمش. والباقون بغير الف على التوحيد.

واختلف في (تأمرونيّ): فنافع، وأبو جعفر، بنون خفيفة، على حذف احدى النونين، والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع، وقيل: نون الوقاية ، وكلاهما فتح الياء.

وقرأ ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان، بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة ،

---

(١) وهي لغة من يلزم المثنى الألف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

على الأصل، وهو الذي عليه أكثر الرواة، عن ابن ذكوان من طريقيه.

ورواه ابن شاذان عن زيد، عن الرملي، عن الصوري، عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة، كنافع.

وكذا رواه ابن هارون عن الأخفش.

وتقدم لابن عامر سكون الياء.

والباقون بنون مشددة أدغمت نون الرفع في نون الوقاية، وفتح الياء منهم ابن كثير.

وعن المطوعي (حق قدره) بفتح الدال من التقدير.

وعن الحسن (قبضته) بالنصب على الظرفية، بتقدير «في».

وتقدم عنه (الصور) بفتح الواو.

وقرأ بإشمام (جيء) و (سيق) و (قيل) هشام، والكسائي، ورويس، وافقهم ابن ذكوان في (سيق).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه، على جيء ونحوه كـ(سيء) بالنقل على القياس، ثم تسكن الياء، وبالادغام أيضاً أجراء للأصلي مجرى الزائد.

وقرأ (بالنبيين) بالهمز نافع.

واختلف في (فتحت) معاً هنا، وفي النبأ:

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتخفيف التاء في الثلاثة، وافقهم الأعمش.

والباقون بالتشديد على التكثير.

ومر قريباً إمالة (بلىٰ).

وأمال (وترى الملائكة) وصلا السوسي بخلفه.

المرسوم:

في بعض المصاحف (بكاف عباده) بإثبات ألف (عباده) وفي الشامي (تأمروننى) بنونين، وفي مصاحف الأندلسيين (وجاي بالنبيين) بزيادة ألف بين الجيم

والياء، واعتمادهم فيها على المصحف المدني العام.

واتفقوا على الياء في (أفمن يتقي). و (أن الله هداني) وعلى كتابة (يحسرتي) بياء بدل الألف، وكتب (أمن هو) بميم واحدة.

واختلفوا في قطع (فيما) في الموضعين (فيما هم فيه). و (فيما كانوا فيه).

ياء الاضافة:

ست (إني أخاف) (إني أمرت). (عبادي الذين أسرفوا). (تأمروني أعبد) (أرادني الله) (حسبي الله) عن ابن محيصن كما مر.

الزوائد ثلاث (يا عباد) (فاتقون) (فبشر عباد).

obeikandl.com

سورة المؤمن

مكية

[الفواصل]

وآيها ثمانون واثنتان بصري، وأربع حجازي ، وحمصي، وخمس كوفي، وست دمشقي.

خلافها تسع: (حم) كوفي وترك (كاظمين) (يوم التلاق) تركها دمشقي، وعد (بارزون) (إسرائيل الكتاب) غير مدني اخير، وبصري (الأعمى والبصير) دمشقي، ومدني ، أخير (يسحبون) كوفي ومدني أخير (في الحميم) مكي ومدني أول (كنتم تشركون) كوفي ودمشقي.

مشبه الفاصلة ثمان (شديد العقاب) (له الدين). معاً. (لدى الحناجر). (من حميم ولا شفيع). و(هامان وقارون) (مدبرين) (يتحاجون في النار) (والسلاسل).

وعكسه موضعان: (يطاع) (يقوم الاشهاد).

القراءات:

أمال الحاء من (حم) في السور السبع ابن ذكوان ، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق.

واختلف عن أبي عمرو، فقللها عنه صاحب التيسير، والشاطبية، وسائر المغاربة، وفتحها عنه صاحب المبهج، والمستنير، وسائر العراقيين، والوجهان في الطيبة.

وسكت أبو جعفر على الحاء والميم في كلها.

وأظهر ذال (فأخذتهم) ابن كثير، وحفص، ورويس، بخلفه.

وأثبت الياء في (عقاب) في الحالين يعقوب.

وقرأ (كلمات) بالتوحيد ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، ومر بالانعام.

وقرأ (وقهم) في الموضعين بضم الهاء «رويس» بخلفه كما مر في الفاتحة، وحكم الميم مع الهاء في الثاني، وهو (وقهم السيآت) وصلا، وقع التنبيه عليه غير مرة.

وأدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ينزل) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، .

وعن الحسن (لينذر) بالتاء الفوقانية.

وأثبت الياء في (التلاق) و (التناد) وصلا فقط ورش، وابن وردان، وفي الحالين، ابن كثير، ويعقوب .

وأما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذي أثبته في التيسير، وتبعه الشاطبي، فتقدم أنه انفرادة لفارس، من قراءته على عبد الباقي.

قال في النشر: ولا اعلمه، يعني الخلاف عن «قالون» ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا عن الحلواني، وأطال في بيان ذلك.

ولذا حكاه في طيبته بصيغة التمريض فقال:

وقيل الخلف (بـ)ـر.

وأمال (لا يخفي) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، بخلفه.

وأمال (القهار) أبو عمرو، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والدوري، عن الكسائي، وقلله الأزرق، وحمزة بخلفه، وهو الذي في الشاطبية كأصلها، وفاقا لجميع المغاربة، وفتحه له العراقيون قاطبة.

واختلف في (والذين يدعون) :

فنافع، وهشام، وابن ذكوان، بخلفه، بالخطاب على الالتفات، أو إضمار

قل» وهو رواية المطوعي، عن الصوري، وعن ابن ذكوان، وكذا رواه أبو الفضل، الصيدلاني، وسلامة عن الأخفش، عن ابن ذكوان، ورواه الجمهور عن الصوري، الأخفش، بالغيب، وبه قرأ الباقون.

أو لم يسيروا في الأرض]

واختلف في (أشد منهم قوة) الاول:

فابن عامر (منكم) بالكاف موضع الهاء، التفاتاً إلى الخطاب.

والباقون (منهم) بضمير الغيب، لقوله (أو لم يسيروا).

ووقف على (واق) و (هاد) بالياء ابن كثير.

واتفقوا على تنوينه وصلا.

وقرأ (رسلهم) بإسكان السين أبو عمرو.

وفتح ياء (ذروني أقتل) ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير.

وفتح ياء (إني أخاف) الثلاثة نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (وأن يظهر):

فنافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بواو النسق، و (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء من (أظهر) معدّى «ظهر» بالهمزة وفاعله ضمير «موسى» عليه الصلاة والسلام، و (الفساد) بالنصب، على المفعول به، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر بواو النسق، أيضاً و (يظهر) بفتح الياء والهاء من «ظهر» لازم فالفساد بالرفع فاعله، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص، ويعقوب، (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة، قبل الواو، مع سكون الواو، على أنها «أو» الابهامية، التي لأحد الشيئين و (يظهر) بضم الياء، وكسر الهاء، ونصب (الفساد).

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، بـ(ـأو) ـ أيضاً ـ و (يظهر) بفتح الياء والهاء ورفع (الفساد) وافقهم الأعمش، والحسن.

وأظهر ذال (عذت) نافع، وابن كثير، وهشام بخلفه، وابن ذكوان، وعاصم، ويعقوب.

وأدغم دال (وقد جاءكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر قريباً (إني أخاف) معاً، وكذا (التناد) و (هاد) وعن الأعمش(ثمود)بالجر والتنوين.

واختلف في (على كل قلب):

فأبو عمرو، وابن عامر، بخلفه بالتنوين في الباء الموحدة، على قطع (قلب) عن الاضافة، وجعل التكبر والجبروت صفته، إذ هو منبعهما.

وقال الجعبري: وتبعه النويري: لأنه أي: القلب مدبر الجسد، والنفس مركزه، لا القلب، خلافاً لمدعيه. وافقهما اليزيدي، وابن محيصن، من المفردة، وهي رواية هشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

وروى الحلواني عن هشام، والصوري عن ابن ذكوان، بغير تنوين، وبه قرأ الباقون، بإضافة (قلب) إلى ما بعده، أي: على كل قلب كل شخص متكبر.

وفتح ياء (لعلي أبلغ) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وابن عامر، وأبو جعفر.

واختلف في (فأطلع):

فحفص، بنصب العين، بتقدير « أن » بعد الأمر في « ابن لي » وقيل: في جواب الترجي في (لعلي) حملاً على التمني، على مذهب الكوفيين.

أما البصريون فيمنعون.

والباقون بالرفع، عطفاً على (أبلغ).

وقرأ (وصد) بضم الصاد عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

والباقون بالفتح، وسبق بالرعد.

واثبت الياء في (اتبعوني أهدكم) وصلا قالون، والأصبهاني وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

ومر نظير (القرار) بآل عمران في (الأبرار) وبص في (الأشرار).

وقرأ (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو

بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، ومر بالنساء.

[ويا قوم مالي . . .]

وفتح ياء (مالي أدعوكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، وهشام، وأبو جعفر.

وقرأ (وأنا أدعوكم) بإثبات الألف نافع، وأبو جعفر.

وقرأ (لا جرم) بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

وفتح ياء (أمري إلى الله) نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأمال (فوقيه) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (الساعة ادخلوا):

فابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء أمراً من «دخل» الثلاثي، والواو ضمير (آل فرعون) ونصب (آل) على النداء والابتداء بهمزة مضمومة، وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والحسن.

والباقون بقطع الهمزة المفتوحة في الحالين، وكسر الخاء، أمر للخزنة من «أدخل» رباعياً، معدى لاثنين، وهما آل، وأشد.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (فيقول الضعفؤا) ومثله (وما دعوا الكافرين) باثني عشر وجهاً، مبينة اول الانفال.

وقرأ (رسلكم) بسكون السين أبو عمرو، وكذا (رسلنا) و (رسلهم).

وأمال (بلىٰ) شعبة بخلفه، وحمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وأبو عمرو، وصححهما عنه في النشر، وقصر الخلاف في طيبته على الدوري.

وقرأ (يوم لا ينفع) بالتذكير نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالروم.

وقرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر، ومر بأول البقرة، مع خلف الأزرق في مده، كوقف حمزة عليه.

ورقق الأزرق راء (كبر ما هم) فيما نص عليه الداني، والشاطبي، وابن بليمة، وفخمه عنه مكي في جماعة، ومثله (عشرون).

ويوقف لحمزة، وهشام بخلف، على (المسيء) بالنقل، وبالإدغام إجراء للياء الاصلية مجرى الزائدة ويجوز الروم والإشمام مع كل منهما تصير ستة.

واختلف في (ما يتذكرون):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بتاءين من فوق، على الخطاب، وافقهم الأعمش.

والباقون بالياء من تحت وتاء من فوق، على الغيب.

وقرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزة، بخلفه.

وفتح ياء (أدعوني أستجب) ابن كثير فقط.

وقرأ (سيدخلون) بضم الياء، وفتح الخاء؛ ابن كثير وأبو بكر بخلفه، وأبو جعفر، ورويس، كما مر في النساء، والوجهان عن «أبي بكر» من طريق يحيى بن آدم وروى عنه العليمي بالفتح للياء، والضم للخاء كالباقين.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وعن الحسن والأعمش (صوركم) بكسر الصاد فراراً من الضمة قبل الواو[1] وعن ابن محيصن، والحسن تسكين (جاءني البينات).

وضم شين (شيوخاً) نافع، وأبوْ عمرو، وهشام، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه، ومر بالبقرة، كنصب (فيكون) لابن عامر.

وقرأ (قيل) بالإشمام هشام، والكسائي، ورويس. وقرأ (فإلينا يرجعون) بفتح الياء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وتقدم نظير (جاء أمر الله) من حيث الهمزتان بهود وغيرها.

---

(١) وهي لغة شاذة، لأن قياس (فعلة) بالضم أن تجمع على «فُعل» فتكون هذه القراءة قد فقدت ركني التواتر، وموافقة اللغة العربية، فهي شاذة من ناحيتين. اهـ. محققه.

وأبدل همز (بأسنا) أبو عمرو بخلفه، كوقف حمزة.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

المرسوم:

(أشد منهم) في الشامي بالكاف، وفي غيره بالهاء وكتب في الكوفي (أو أن يظهر) بألف قبل الواو. وروى نافع كغيره حذف ألف (كلمت ربك على الذين كفروا).

واتفقوا على رسم (فيقول الضعفؤا) بواو وألف بعدها ، مع حذف الألف قبلها، وكذا (وما دعؤا الكافرين)وعلى كتابة (إلى النجوة) بواو بدل الألف.

واتفقوا على قطع (يوم هم بارزون) وعلى كتابة (سنت) آخر السورة وهي (سنت الله التي قد خلت في عباده) بالتاء.

واختلف في (حقت كلمت ربك) ففي أكثر المصاحف بالتاء.

ياء الاضافة:

تسع: (إني أخاف) في ثلاثة (ذروني أقتل). (ادعوني أستجب) . (لعلي أبلغ). (مالي أدعوكم) (أمري إلى الله). (جاءني البينات) لابن محيصن والحسن.

والزوائد أربع: (عقاب) (التلاق) و (التناد) (اتبعون أهدكم).

سورة فصلت

مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون واثنتان بصري، وشامي، وثلاث حجازي، وأربع كوفي.
وخلافها اثنان: (حم) كوفي، (وعاد وثمود) حجازي، وكوفي.
مشبه الفاصلة موضعان: (عذاباً شديداً) (هدى وشفاء).

القراءات:

تقدم أول غافر إمالة (حم).
وسكت أبو جعفر على حرفها.
وقرأ ابن كثير (وقرآناً) بالنقل.
وأمال (آذاننا) الدوري عن الكسائي.
وعن المطوعي (قل إنما) بفتح القاف، وألف بعدها، فعلاً ماضياً.
وعنه ـ أيضاً ـ (يوحي) بكسر الحاء وياء بعدها[1].
وقرأ (أئنكم) بهمزة محققة فمسهلة مع الفصل بينهما بألف، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وقرأ ورش، وابن كثير، ورويس، بالتسهيل بلا فصل، واختلف عن هشام:

---

(١) فالفاعل في «قال» يعود على الرسول ﷺ وفي (يوحي) يعود على الله تعالى.

فجمهور المغاربة عنه على التسهيل، مع الفصل، وجمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل، وعدمه.

وذهب جماعة إلى الفصل عن هشام، من طريق الحلواني، بلا خلاف فهو من جملة السبعة المتقدم بيانها.

والباقون بالتحقيق مع عدم الفصل.

واختلف في (سواء): فأبو جعفر بالرفع، خبراً لمبتدأ مضمر، أي: سواء.

وقرأ يعقوب بالجر، صفة للمضاف، أو المضاف إليه، وافقه الحسن.

والباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر، أي: استوت استواء، أو على الحال من ضمير (أقواتها).

وأمال (فقضاهن) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (أوحى) و (استوى).

وأدغم ذال (إذ جاءتهم) أبو عمرو، وهشام.

واختلف (في نحسات):

فابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الحاء على القياس، لأنه صفة (لأيام) جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة من «فعل» بالكسر، فعل بالكسر، وافقهم الأعمش.

والباقون بالسكون، مخفف من «فعل» المكسورة.

ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين، من (نحسات) عن أبي الحارث، كما فعل الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ تبعاً لأصله، فإنه لو صح لم يكن من طرقهما، ولا من طرقنا كما قاله صاحب النشر ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأمال (أخزى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله (العمى) و (الهدى).

وعن الحسن (وأما ثمود) بفتح الدال، بلا تنوين، وافقه المطوعي. هنا خاصة، بخلفه.

وعنه ـ أيضاً ـ بالرفع والتنوين، وافقه الشنبوذي فيه.

والجمهور على ضم الدال، بلا تنوين، على الابتداء، والجملة بعده خبره، وهو متعين عند الجمهور، لأن (أما) لا يليها الابتداء، فلا يجوز فيه الاشتغال، إلا على قلة كما قاله السمين.

واختلف في (يحشر أعداء الله):

فنافع، ويعقوب بنون العظمة المفتوحة ، وضم الشين، مبنياً للفاعل و(أعداء) بالنصب مفعول به، أي: نحشر نحن.

والباقون بياء الغيب مضمومة، مع فتح الشين، مبنياً للمفعول و(أعداء) بالرفع على النيابة.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، مبنياً للفاعل يعقوب.

وأمال (أرديكم) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، وكذا (مثوى) وقفا.

[وقيضنا لهم قرناء]

وضم يعقوب الهاء من (أيديهم).

ومر حكم الهاء والميم من (عليهم القول) ضماً، وكسراً.

وأبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة من (جزاء اعداء) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

وقرأ (أرنا) بإسكان الراء ابن كثير، وأبو عمرو، بخلفه، وهشام، في غير رواية الداجوني، وابن ذكوان، وأبو بكر، ويعقوب، والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه الاختلاس.

والباقون بالكسر، ومنهم هشام في وجهه الثاني، وقصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدوري، عن أبي عمرو، وفيه نظر، ولعله سبق قلم.

وقرأ (اللَّذين) بتشديد النون ابن كثير.

وتقدم حكم (عليهم الملائكة) ضماً وكسراً للهاء والميم.

ويوقف لحمزة على (ما تشتهي أنفسكم) ونحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد

الياء، بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل، ثم بالإدغام.

واتفقوا على عدم إمالة (دعا إلى الله) لكونه واوياً مرسوماً بالألف.

وأمال (يلقاها) معاً، حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

ويوقف لحمزة على (يسأمون) بوجه واحد وهو النقل، وحكى بين بين وهو ضعيف.

وأمال (ترى الأرض) وصلا السوسي بخلفه.

وقرأ (وربأت) بهمزة قبل التاء، أبو جعفر، ومر بأول الحج.

وأمال (أحياها) الكسائي، وقللها الأزرق بخلفه.

وقرأ (يلحدون) بفتح الياء والحاء، حمزة.

وقرأ (قيل) بالإشمام، هشام، والكسائي، ورويس.

وقرأ (ءأعجمي) بهمزتين على الاستفهام، مع تسهيل الثانية والفصل، قالون وأبو عمرو، وأبو جعفر، وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل، والأكثر على عدمه.

قال في النشر: وقرأت له بكل من الوجهين، وأشار إليه في الطيبة بقوله:

أعجمي خلف (مـ) ـلياً.

وقرأ ورش، والبزي، وحفص، بتسهيل الثانية مع القصر، وبه قرأ قنبل، ورويس، في أحد وجهيهما، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً مع المد على قاعدته. وقرأ قنبل ورويس في وجههما الثاني وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر، والثاني لهشام بهمزتين، مخففة فمسهلة، مع المد، والثالث له كذلك، لكن مع القصر، وبه مع التحقيق قرأ الباقون وهم: أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروح، وتقدم تفصيل الطرق في الأصول.

وأمال (آذانهم) الدوري عن الكسائي، وأمال (عمى) و (هدى) وقفاً حمزة، والكسائي، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

[إليه يرد علم الساعة]

واختلف في (من ثمرات):

فنافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، بالألف على الجمع، وافقهم الحسن.

والباقون بغير ألف على التوحيد[1].

وضم الهاء من (يناديهم) يعقوب.

وفتح ياء الإضافة من (شركائي) ابن كثير.

وفتح ياء (ربي إن) أبو عمرو، وأبو جعفر، ونافع، بخلف عن قالون، والفتح عن قالون رواية الجمهور، وأطلق الخلاف عنه في الشاطبية كأصلها، والطيبة، وصحح الوجهين في النشر. قال: غير أن الفتح عنه أكثر، وأشهر، وأقيس.

وقرأ (ونأى) بتقديم الألف على الهمزة على وزن (جاء) ابن ذكوان، وأبو جعفر.

والباقون بتقديم الهمزة على الألف.

وأمال الهمزة والنون معاً، الكسائي، وخلف، عن حمزة، وعن نفسه.

وأمال الهمزة فقط «خلاد» وبالفتح والصغرى الأزرق في الهمزة، مع فتح النون، وله ثلاثة البدل على ما مر.

وأما إمالة الهمزة هنا لأبي بكر، وللسوسي، في السورتين فانفرادتان، لا يقرأ بهما، ولذا اسقطهما من الطيبة كما سبق إيضاحه، بالاسراء.

ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين، ولا يصح سواه كما في النشر، وبه يعلم ما أطلقه في الاصل هنا.

وضم الهاء من (سنريهم) يعقوب.

---

(١) توجيه قراءة الجمع أن الثمرات مختلفة وكثيرة، ويؤيدها قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها﴾ فاطر (٢٧) أما قراءة الإفراد فعلى أن المراد بها الجنس، أي جنس الثمار ويقوي ذلك قوله تعالى: ﴿من أكمامها﴾ قال أبو عمرو: لو كانت (من ثمرات) لكانت (من أكمامهن) (حجة القراءات ص ٦٣٨).

المرسوم:

كتبوا (سبع سمـٰوٰت) ونحوه بحذف الألفين.

نافع، عن المدني، كغيره، (من ثمرٰت) بحذف الألف وبالتاء المجرورة.

واتفقوا على رسم الهمزة ياء من (أئنكم) وعلى قطع (أم) عن (من) في (أم من يأتي آمنا).

ياء الإضافة:

اثنتان: (من شركائي قالوا) (ربي إن).

obeikandl.com

سورة الشورى

مكية

إلا أربع آيات: من (قل لا أسئلكم) إلى أربع فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها تسع وأربعون بصري، بخلف، وخمسون حجازي، ودمشقي، وآية حمصي، وثلاث كوفي.

خلافها أربع: (حم) و (عسق) (كالاعلام) كوفي وحمصي، في اتفاق.

وقال أيوب أبدل بعض البصريين عن (كثير) الاول بكـ(ـالأعلام).

مشبه الفاصلة ست: (أن أقيموا الدين) (كبر على المشركين) (من كتاب) (طرف خفي) (عليهم حفيظاً) (عقيما).

القراءات:

سبق حكم إمالة (حم) وسكت أبي جعفر على الحروف الخمسة، وتقدم التنبيه على إخفاء نون (عين) عند السين آخر الادغام الصغير، ولم أر من نبه عليه فلينظر، وفي (عين) من (عسق) المد المشبع، لأجل الساكن، والتوسط لفتح ما قبل الياء، مع رعاية الساكن، وهما في الشاطبية، والقصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحة، والثلاثة في الطيبة[1].

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة:

واختلف في (يوحي إليك):

فابن كثير، بفتح الحاء، مبنياً للمفعول، والنائب إما (إليك) وإما ضمير يعود إلى (ذلك) لأنه مبتدأ، أي مثل ذلك الايحاء، يوحي هو إليك، كذا في الدر، وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف واسم (الله) تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحي؟ قيل: يوحي الله، وتالياه صفتاه، وافقه ابن محيصن.

والباقون بكسر الحاء مبنياً للفاعل، وهو (الله) تعالى، و (إليك) في محل النصب أي: مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين، صلوات الله على نبينا، وعليهم.

وقيل: في هذه السورة: أوحيت إلى كل نبي قبله[1].

وقرأ (يكاد) بالياء على التذكير نافع، والكسائي، والباقون بتاء التأنيث.

واختلف في (ينفطرن):

فأبو عمرو، وشعبة، ويعقوب، بنون ساكنة بعد الياء، وكسر الطاء، مخففة مضارع انفطر: انشق. وافقهم اليزيدي، والشنبوذي.

والباقون بتاء فوقية مفتوحة، مكان النون، وفتح الطاء مشددة، مضارع «تفطر» تشقق.

وقرأ (قرآنا) بالنقل ابن كثير.

ومد (لاريب) متوسطاً حمزة بخلفه.

[شرع لكم من الدين]

وقرأ (به إبراهيم) بالألف ابن عامر، بخلف عن ابن ذكوان.

وقرأ (نؤته منها) بإسكان الهاء أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني، وأبو

= ونحو عين فالثلاثة لهم.

انظر: شرح ابن الناظم ص ٨٥.

(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «ليس من نبيٍّ صاحب كتاب إلا وقد أوحى إليه «حم عسق» فلذلك قال الله: (كذلك يوحي إليك الخ...) اهـ. خازن.

بكر، وحمزة، وابن وردان، من طريق النهرواني، عن ابن شبيب، وابن جماز من طريق الهاشمي.

وقرأ قالون، وهشام، من طريق الحلواني بخلفه، وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري، ويعقوب، وابن وردان من باقي طرقه، وابن جماز من طريق الدوري، باختلاس كسرة الهاء.

والباقون بالاشباع، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني.

فتلخص لهشام ثلاثة: الاسكان، والقصر، والصلة، ولأبي جعفر وجهان: القصر، والاسكان.

ولقالون، ويعقوب، الاختلاس فقط.

ولأبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، الإسكان فقط، وللباقين الصلة فقط.

ويوقف لحمزة وهشام بخلفه، على (أم لهم شركؤا) باثني عشر وجهاً، مرت في النظير، مما رسم بواو (كأنبؤا) أول الأنعام.

وأمال (ترى الظالمين) وصلا، السوسي بخلفه.

وقرأ (يبشر) بفتح الياء، وسكون الموحدة، وضم الشين مخففة، من «بشر» الثلاثي، ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي.

والباقون بالتشديد للتكثير، لا للتعدية، ومر بآل عمران.

ويوقف للكل على (ويمح الله) بحذف الواو، للرسم. وما ذكره في الأصل هنا، من القطع ليعقوب بالوقف بالواو، فهو مما انفرد به الداني، ولم يتابع عليه، فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لا يقرأ به؛ ولا يعول عليه، إذ هو مما انفرد به فارس، عن ابن شنبوذ، عن قنبل، فخالف سائر الناس، كما في النشر.

ولذا اسقط جميع ذلك من الطيبة على عادته، ومثل (يمح) (ويدع الانسان) و (يدع الداع) بالقمر، (وسندع) بالعلق، فالوقف في الكل، للكل على الرسم، كما مر في بابه.

واختلف في (ما يفعلون):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف، وروريس، بخلف عنه بالتاء من فوق، وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالياء من تحت، وبه قرأ رويس، من غير طريق أبي الطيب.

[ولو بسط الله الرزق لعباده...]

وقرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

وعن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة.

وضم الهاء من (فيهما) يعقوب.

واختلف في (فبما كسبت):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، (بما) بغير فاء، على جعل (ما) في (ما أصابكم) موصولة مبتدأ، و (بما كسبت) خبره، وعلى جعلها شرطية، تكون الفاء محذوفة، نحو قوله تعالى: (وإن أطعتموهم إنكم)[1].

والباقون بالفاء فـ (ما) شرطية، وهو الأظهر، أي: فهي بما كسبت، أو موصولة والفاء تدخل في حيز الموصول، إذا أجري مجرى الشرط.

وأثبت الياء في (الجوار) وصلا نافع، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب.

وأمالها الدوري عن الكسائي، وكذا (الجوار) بالرحمن؛ والتكوير.

وقرأ (الريح) بالجمع نافع، وأبو جعفر.

واختلف في (ويعلم الذين): فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، برفع الميم على القطع، والإستئناف بجملة فعلية.

والباقون بنصبها، قال أبو عبيد، والزجاج: على الصرف، أي: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (ويعلم)

---

(١) سورة الأنعام آية (١٢١)

مجزوماً، على ما قبله إذ يكون المعنى : إن يشاء يعلم، عدل إلى العطف على مصدر الفعل، الذي قبله بإضمار (أن) ليكون في تأويل مصدر.

والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة ، وجعله القاضي تبعاً للزمخشري، عطفاً على علة مقدرة، مثل (لينتقم، ويعلم).

واختلف في (كبير الأثم) هنا، وفي النجم:

فحمزة، والكسائي، وخلف (كبير) بكسر الباء بلا ألف، ولا همز؛ بوزن (قدير) على التوحيد في الموضعين، على إرادة الجنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح الباء ، وألف بعدها، ثم همزة مكسورة فيهما، جمع «كبيرة».

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه ، على(وجزاؤا سيئة) باثني عشر وجهاً ، بينت أول الانعام وغيرها، في النظير.

وسهل الثانية كالياء من (يشاء إناثاً) وأبدلها واواً مكسورة، نافع ، وابن كثير، وأبو عمرو؛ وأبو جعفر، ورويس، ونظيره (يشاء إنه) الآتي قريباً.

[وما كان لبشر . . .]

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (من وراءي) بتسعة أوجه، مبينة في النظير من (تلقاءي) بيونس.

واختلف في (أو يرسل [رسولاً] فيوحي):

فنافع، وابن ذكوان ، بخلف عنه من طريقيه، برفع اللام من (يرسل) وسكون الياء من (فيوحي) خبر، أي: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال، عطفاً على متعلق، من (وراءى) و (وحياً) مصدر في موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق والتقدير الا موحياً أو مسمعاً من وراء حجاب أو مرسلاً (فيوحي) رفع تقديراً بالعطف عليه.

والباقون بنصبهما بـ(أن) مضمرة، وهي ومدخولها عطف على (وحياً) وهو حال، أي: إلا موحياً، أو مرسلاً و(فيوحي) عطف عليه.

وقرأ (صراط) بالسين قنبل بخلفه، ورويس، وبالإشمام خلف، عن حمزة.

المرسوم:

كتب فيما رواه نافع (كبير الاثم) بحذف الألف، وكذا (يسكن الريح).

وفي مصاحف المدينة والشام، (بما كسبت) بلا فاء، وفي غيرها بها.

واتفقوا على رسم (من وراءي) بالياء بعد الألف، (ويمح الله) بحذف الواو، وعلى رسم (وجزؤا سيئة) و (أم لهم شركؤا) بواو بعد الزاي، والكاف، وألف بعدها. فيها زائدة (الجوار).

obeikandl.com

سورة الزخرف

مكية

[الفواصل]

وأيها ثمانون وثمان شامي، وتسع في الباقي.

خلافها اثنتان: (حم) كوفي (مهين) حجازي، وبصري.

مشبه الفاصلة واحدة (عن السبيل) وعكسه اثنان: (مقرنين) (قرين).

القراءات:

قد مر ذكر إمالة (حم) كالسكت على حرفيها، ونقل (قرآناً).

وقرأ (في أم) بكسر الهمزة حمزة، والكسائي، وصلا فإن ابتدآ ضماها كالباقين في الحالين.

واختلف في (أن كنتم):

فنافع ، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة ، على أنها شرطية وإن كان إسرافهم محققاً، على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي، مع علمه وتحققه، لعلمه. وجوابه مقدر، يفسره (أفنضرب) أي: إن [أسرفت] نترككم؟ وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بالفتح على العلة، مفعولاً لأجله، أي: لأن كنتم.

وقرأ (نبىء) بالهمزة نافع.

وقرأ (يستهزون) بحذف الهمزة وضم الزاي، أبو جعفر، ومر أول البقرة حكم وقف حمزة عليه.

وأمال (ومضى) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (مهدا) بفتح الميم، وسكون الهاء مع القصر عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، كما مربطه.

وقرأ (ميتاً) بتشديد الياء أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وقرأ (تخرجون) بالبناء للفاعل ابن ذكوان، وحمزة [والكسائي، وخلف، وسبق بالاعراف، وما في][1] الأصل هنا لعله سبق قلم.

وقرأ (جزء) بضم الزاي أبو بكر.

وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وتشديد الزاي، ومر توجيهها بالبقرة.

ويوقف عليها لحمزة بالنقل فقط، وأما الإبدال واواً قياساً على (هزواً) فشاذ وبين بين ضعيف.

واختلف في (ينشأ):

فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف بضم الياء، وفتح النون، وتشديد الشين، مضارع «نشّأ» معدّى بالتضعيف مبنياً للمفعول أي: «يربى» وافقهم الأعمش.

وعن الحسن (يناشوا) بضم الياء والألف بعد النون، وتخفيف الشين، مبنياً للمفعول.[2]

والباقون بفتح الياء وسكون النون، وتخفيف الشين، من «نشأ» لازم مبني للفاعل.

واختلف في (عند الرحمن):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، بالألف بعد الموحدة المفتوحة، ورفع الدال، جمع «عبد» وافقهم ابن محيصن، واليزيدي، والشنبوذي.

وعن المطوعي كذلك، لكن فتح الدال، على اضمار «خلقوا».

---

(١) ما بين القوسين مكرر في «ش».

(٢) مأخوذ من المناشأة، من باب المفاعلة، بمعنى الإنشاء، كالمغالاة، بمعنى الإغلاء. والمفاعلة والتفعيل والإفعال قد يكون بمعنى واحد، كما يقال: عالاه الله، وعلاّه، وأعلاه فعلاً. حاشية الشهاب على البيضاوي جـ ٧ ص٤٣٧ وانظر: القراءات الشاذة ص٨١.

والباقون بالنون الساكنة، وفتح الدال، بلا ألف ظرفا.

وقرأ (أشهدوا) بهمزتين، مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو، مع سكون الشين نافع، وأبو جعفر، فأدخلا همزة التوبيخ على (أشهدوا) فعلاً رباعياً مبنياً للمفعول.

وفصل بين الهمزتين بالألف، قالون بخلف عنه، من طريقيه، وأبو جعفر، وقطع بالقصر، لقالون أكثر المؤلفين، كورش.

والباقون بهمزة الاستفهام داخلة على (شهدوا) مفتوح الشين ماضياً مبنياً للفاعل، أي: أحضروا.

وعن الحسن (شهاداتهم) بالجمع[1].

[قل أو لو جئتكم . . .]

واختلف في (قل أولو): فابن عامر وحفص (قال) ماضياً.

والباقون (قل) بغير ألف، على الأمر.

واختلف في (جئتكم): فأبو جعفر بالنون، موضع التاء، وألف بعدها، على الجمع.

والباقون بتاء المتكلم وكل على أصله من الصلة.

وأبدل همزه أبو عمرو بخلفه، وأبو جعفر، كوقف حمزة.

وعن المطوعي (إني) بنون واحدة مشددة، دون نون الوقاية (بريء) بكسر الراء بعدها ياء، فهمزة لغة نجد، ويثنى، ويجمع، ويؤنث.

والجمهور (إنني) بنونين (براء) بفتح الراء، وبعدها ألف، فهمزة، مصدر يستوي فيه المفرد، والمذكر، ومقابلهما، يقال: نحن البراء منك، ولا يثنى، ولا يجمع، ولا يؤنث، كالمصادر في الغالب.

وأثبت ياء (سيهدين) في الحالين يعقوب.

واتفقوا على بناء الفاعل في (لعلهم يرجعون) معاً لأنه ليس من رجوع الآخرة.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

---

(١) والجمهور على الإفراد (ستكتب شهادتهم).

وعن ابن محيصن فقط (سخريا) بكسر السين.

ووقف على (رحمت) معاً بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وقرأ (لبيوتهم) معاً بضم الباء على الاصل ورش، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

واختلف في (سقفا) :

فابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بفتح السين، وإسكان القاف، بالافراد، على إرادة الجنس،وافقهم الحسن وابن محيصن.

والباقون بضمها على الجمع، (كرُهُن) في جمع (رهن).

وقرأ (يتكون) بحذف الهمزة وضم الكاف، أبو جعفر، والوقف لحمزة عليها كـ(يستهزون) ومر.

واختلف في (لما متاع):

فعاصم، وحمزة، وابن جماز، بتشديد الميم بمعنى (إلا) و (إن) نافية.

واختلف عن هشام، فروى عنه المشارقة، وأكثر المغاربة كذلك ؛بالتشديد ،وبه قرأ الداني، على أبي الحسن، وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح، من رواية الحلواني وابن عباد، عن هشام. وبه قرأ الباقون فـ(إن) هي المخففة، واللام فارقة، كما مر و(ما) مزيدة للتأكيد.

واختلف في (نقيض):

فأبو بكر من طريق العليمي، ويعقوب، بالياء من تحت، وكذا رواه خلف، والصريفيني عن يحيى، وافقهما المطوعي.

والباقون بنون العظمة، وهي رواية يحيى من سائر طرقه.

وقرأ (ويحسبون) معاً بفتح السين ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر.

واختلف في (جاءنا):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، بألف بعد الهمزة، على التثنية ،وهما العاشي وقرينه، وافقهم ابن محيصن.

والباقون بغير ألف، والضمير يعود على لفظ (من) وهو العاشي.

وقرأ (أفأنت) بتسهيل الهمزة الثانية الأصبهاني.

وقرأ (نذهبن بك) و (نرينك) بتخفيف النون فيهما «رويس».

واتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء، في (نذهبن) على الاصل في نون التوكيد الخفيفة، كما مر آخر آل عمران.

وقرأ (وسل) بالنقل ابن كثير، والكسائي، وخلف عن نفسه.

وأسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

وضم هاء (نريهم) يعقوب.

وقرأ (يا أيه) بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالهاء بلا ألف نافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف.

وفتح ياء الاضافة من(تحتي أفلا)نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (أسورة):

فحفص، ويعقوب، بسكون السين بلا ألف، جمع «سوار» كأخمرة، وخمار، وافقهما الحسن، وهو جمع قلة.

وعن المطوعي بفتح السين، وألف، ورفع الراء من غير تاء.

والباقون كذلك، لكن بفتح الراء، وبتاء التأنيث، على جعل جمع الجمع، كاسقية وأساقي، أو جمع «أساور» بمعنى «سوار» والأصل «أساوير» عوض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة.

واختلف في (سلفا):

فحمزة، والكسائي، بضم السين واللام، جمع **«سليف» كرغيف ورغف، أو** جمع «سلف» كأسد وأسد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحهما،جمعاً لـ(سالف)،كخادم وخدم، وهو في الحقيقة اسم جمع، لا جمع، إذ ليس في أبنية التكسير صيغة «فعل» أو على أنه مصدر يطلق على **الجماعة، من سلف الرجل يسلف، سلفاً، تقدم، أو سلف الرجل أباؤه المتقدمون**

جمعه أسلاف وسلاف[1].

[ولما ضرب ابن مريم مثلاً]

واختلف في (يصدون):

فنافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف عن نفسه، بضم الصاد من صد يصد، كمد يمد: أعرض. وافقهم الحسن، والأعمش.

والباقون بكسرها كحد يحد، ووقع في النويري جعل الكسر لنافع، ومن معه، والضم للباقين، ولعله سبق قلم.

وقرأ (ءالهتنا) بتسهيل الثانية بين بين نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، ورويس، ولم يبدلها أحد عن الأزرق، بل الكل على تسهيلها عنه، لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر، باجتماع الألفين، وحذف إحداهما.

والباقون وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وروح، وخلف، [بتحقيقهما][2] واتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف.

قال في النشر: «لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام، وألف الفصل، وهمزة القطع، والمبدلة من الهمزة الساكنة، وهو إفراط.

ومر إيضاح ذلك في الهمزتين من كلمة، وتسهيل همز (إسرائيل) مع مده، وقصره، لأبي جعفر.

وعن الأعمش (وإنه لعلم) بفتح العين، واللام الثانية أي: شرط وعلامة[3] وأثبت الياء (في اتبعون هذا) وصلا أبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

وأدغم دال (قد جئتكم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف (وأثبت) الياء في (أطيعون) في الحالين يعقوب.

وسكن ياء (يا عبادي لا خوف) وصلا ووقفا نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو

---

(١) انظر: مختار الصحاح، باب الفاء، فصل السين.

(٢) في الأصل (بتخفيفها) تحريف.

(٣) أي علامة وأمارة على وقوع يوم القيامة.

جعفر، ورويس، من غير طريق أبي الطيب، وفتحها أبو بكر، ورويس، من طريق أبي الطيب، وسكناها وقفا.

والباقون بحذفها في الحالين.

وقرأ (لا خوف) بالفتح بلا تنوين يعقوب، على «لا» التبرئة[1].

والباقون بالرفع والتنوين، على الابتداء.

واختلف في (ما تشتهي الأنفس):

فنافع، وابن عامر، وحفص، ويعقوب، بهاء بعد الياء، يعود على (ما) الموصولة.

والباقون بحذفها، لأنه مفعول، وعائده جائز الحذف، كقوله تعالى: (أهذا الذي بعث الله رسولاً)[2] وأدغم ثاء (أورثتموها) أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الصوري، وحمزة، والكسائي. وأدخل في الأصل خلفاً في اختياره، في المدغمين هنا، وفيما مر، وفيه نظر، ولعله سبق قلم، إذ لا خلاف عنه في الاظهار هنا كالاعراف.

تكملة:

لا تنافي بين باء قوله تعالى (بما كنتم تعملون) وباء قوله ﷺ «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»[3] لأن باء الآية سببية، وباء الحديث باء المعاوضة. وأما (لقد جئناكم) فنظير (قد جئتكم).

ومر فتح سين (يحسبون).

---

(١) أي: على أنها «لا» النافية للجنس.

(٢) سورة الفرقان آية (٤١).

(٣) حديث صحيح رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه قال رسول الله ﷺ: «لن يُدخل أحداً عمله الجنة، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل رحمته، فسدّدوا وقاربوا، ولا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنٌ فلعله يزداد خيراً، وإما مسيء فلعله أن يستعتب».

وتسكين (رسلنا) آنفاً ، كإمالة (بلى) (وكذا) ضم هاء (لديهم) لحمزة ويعقوب.

واختلف في (ولد):

فحمزة، والكسائي، بضم الواو، وسكون اللام.

والباقون بفتحها، وسبق أواخر مريم موجها.

وقرأ بمد (فأنا أول) نافع، وأبو جعفر، كما في البقرة.

واختلف في (يلاقوا) هنا، والطور، والمعارج:

فأبو جعفر، بفتح الياء ، والقاف، وسكون اللام بينهما، بلا ألف، في الثلاثة، مضارع «لقي» وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم الياء، وفتح اللام، ثم ألف، وضم القاف، فيهم من «الملاقاة» وافقهم ابن محيصن، في الطور من المفردة.

وقرأ (في السماء إلٰه) بتسهيل الاولى قالون، والبزي، وبتسهيل الثانية ورش، وأبو جعفر، ورويس، بخلفه، وللأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنة، بلا مد، والوجهان لقنبل، وله ثالث، وهو إسقاط الأولى ، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقي بتحقيقهما.

واختلف في (وإليه ترجعون):

فنافع ، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، وروح، بالخطاب ، وافقهم اليزيدي، والحسن.

والباقون بالغيب، ويعقوب على أصله، في فتح حرف المضارعة، وكسر الجيم، على البناء للفاعل.

وأمال (فأنىٰ) حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، والدوري عن أبي عمرو.

واختلف في (وقيله):

فعاصم، وحمزة ، بخفض اللام، وكسر الهاء ، مع الصلة بياء عطفاً على

(الساعة) أي: «وعنده علم قيله» أي: قول «محمد» أو «عيسى» عليهما الصلاة والسلام، والقول والقال، والقيل، مصادر بمعنى واحد، وافقهما الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وضم الهاء، وصلتها بواو عطفاً على محل (الساعة) أي: وعنده أن يعلم الساعة، ويعلم قيله كذا، أو عطفاً على (سرهم ونجويٰهم) أو على مفعول (يكتبون) المحذوف، أي: يكتبون ذلك، ويكتبون قيله. كذا، أيضاً. أو على مفعول (يعلمون) المحذوف، أي: يعلمون ذلك، وقيله، أو على أنه مصدر أي: قال قيله أو بإضمار فعل. أي: الله يعلم قيل رسوله «محمد» ﷺ.

واختلف في (فسوف يعلمون):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بالخطاب على الالتفات، وافقهم الحسن. والباقون بالغيب.

المرسوم:

في العثمانية (قرآنا) هنا ويوسف، بغير الف، وقيل بثبوتها في العراقية، وروى نافع (مهٰدا) بغير ألف بعد الهاء، وكذا (أسورة) وفي المدني، والشامي، (ما تشتهيه) بهاء بعد الياء، والمكي والعراقي، بحذفها. وفي المدني، والشامي - أيضاً - (يا عبادي لا خوف) بياء وفي المكي والعراقي، بحذفها.

وفي كل المصاحف حذف ألف (عند الرحمن) وكذا (يلقوا يومهم) في الثلاث، وفي بعض المصاحف (أو من ينشؤا) بواو وألف بعد الشين، واتفقوا على رسم (رحمت ربك) معاً هنا بالتاء.

ياء الاضافة

اثنتان: (تحتي أفلا) (يا عبادي لا خوف).

الزوائد ثلاث. (سيهدين) (واطيعون). (واتبعون هذا).

سورة الدخان

مكية

[الفواصل]

وآيها خمسون وست حجازي، وشامي، وسبع بصري، وتسع كوفي.

خلافها أربع: (حم) و (ليقولون) كوفي، (الزقوم) مكي، وحمصي، ومدني أخير، (البطون) تركها دمشقي، ومدني أول.

وشبه الفاصلة آيتان: (يحيي ويميت) (بني إسرائيل).

القراءات:

مر حكم (حم) إمالة، وسكتا.

واختلف في الباء من قوله تعالى (رب السموات):

فعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، يخفضونها، بدلاً من (ربك) أو صفة، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بالرفع، على إضمار مبتدأ، أي: هو رب، أو مبتدأ خبره (لا إله إلا هو).

وعن ابن محيصن (ربكم ورب) بالجر فيهما على البدل أو النعت لـ(رب السموات).

وأمال (أني) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن أبي عمرو بخلفهما.

وأدغم دال (وقد جاءهم) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ (نبطش) بضم الطاء أبو جعفر، لغة فيه كما مر بالأعراف.

وعن الحسن (يبطش) بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، و (البطشة) بالرفع على النيابة.

[ولقد فتنا قبلهم . . .]

وفتح الياء من (إني آتيكم) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وأدغم ذال (عذت) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف.

وأثبت الياء في (ترجمون) و (فاعتزلون) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

وفتح الياء من (تؤمنوا لي) ورش.

واتفقوا على عدم إمالة (فدعا) لكونه واوياً، مرسوماً بالألف.

وقرأ (فاسر) بهمزة وصل نافع، وابن كثير، وأبو جعفر، ومر بهود.

وقرأ (وعيون) معاً بكسر العين ابن كثير، وابن ذكوان، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي.

وقرأ (فكهين) بالقصر أبو جعفر، ومر بـ (يَس).

ومر حكم الهاء والميم من (عليهم السماء) ضماً وكسراً.

وقرأ (إسرائيل) بتسهيل الثانية أبو جعفر، مع المد والقصر، كما مر بالبقرة، مع خلف الأزرق في مد همزها، ووقف حمزة عليها.

ويوقف لحمزة، وهشام بخلفه على (ما فيه بلؤا) باثني عشر وجهاً مرت مبينة أول الانعام، وذلك لرسمه بالواو في جميع المصاحف.

ووقف على (شجرت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

وعن الحسن (كالمهل) بفتح الميم فقط لغة فيه.

واختلف في (تغلى):

فابن كثير، وحفص، ورويس، بالياء على التذكير، وفاعله يعود إلى الطعام،

وافقهم ابن محيصن بخلفه، والباقون بالتأنيث، والضمير للشجرة.

واختلف في (فاعتلوه):

فنافع، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بضم التاء، وافقهم ابن محيصن، والحسن.

والباقون بكسرها لغتان في مضارع «عتله» ساقه بجفاء وغلظة.

واختلف في (ذق إنك):

فالكسائي بفتح الهمزة، على العلة، أي: لأنك وافقه الحسن.

والباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعلة فيتحدان، أو محكي بالقول المقدر، أي: اعتلوه، وقولوا له كيت وكيت.

واختلف في (مقام أمين):

فنافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بضم الميم الأولى، بمعنى الإقامة، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، موضع الإقامة، وخرج بقيد (أمين) (ومقام كريم) أول السورة، المتفق على فتح ميمه.

ومر حكم (وعيون) قريبا.

وعن ابن محيصن (واستبرق) بوصل الهمزة، وفتح قافه، ، بلا تنوين جعله فعلاً ماضياً، كما قاله ابو حيان.

المرسوم:

كتبوا (فأسر بعبادي) بالياء.

واتفقوا على رسم (ما فيه بلؤا) بواو بعد اللام، ثم ألف.

واتفقوا على قطع (أن) عن (لا) في (وأن لا تعلوا).

ياء الإضافة

اثنتان: (إني آتيكم) (تؤمنوا لي) (وزائدتان) (ترجمون). (فاعتزلون).

سورة الجاثية
مكيـة

مكية: وقيل: إلا قوله (قل للذين) الآية، فمدنية.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وست في غير الكوفي، وسبع فيه.
خلافها (حم) كوفي.
مشبه الفاصلة واحدة هي (للذين).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت على حرفيها.
واختلف في (آيات لقوم يوقنون) و (آيات لقوم يعقلون) الثاني، والثالث:
فحمزة، والكسائي، ويعقوب، بكسر التاء منصوبة فيهما، عطفاً على اسم «ان» أي: و (إن في خلقكم) و (إن في اختلاف) والخبر قوله (وفي خلقكم) وفي اختلاف «أو» كرر (آيات) تأكيداً للأول، أي: إن في السموات، وفي خلقكم، وفي اختلاف الليل لآيات ويكون (في خلقكم) عطفاً على (في السموات) كرر معه حرف العطف، توكيداً، وافقهم الأعمش.
والباقون برفعهما على الابتداء والظرف قيل، هو الخبر، وهي حينئذ جملة معطوفة، على جملة مؤكدة، بـ(إن) ويحتمل أن تكون (آيات) عطفاً على محل (إن) ومعمولها، وهو رفع بالابتداء، إن عطفت عطف المفرد، وبتقدير «هو» إن عطفت عطف الجمل.

وخرج بالقيد المذكور الأول المتفق على كسره، لأنه اسم (إن)[1].

وأمال (فأحيا به) الكسائي، وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (وتصريف الريح) بالتوحيد حمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همزة (فبأي) ياء مفتوحة الأصبهاني.

وسهل همزة (كأن لم يسمعها) كما سبق في الهمز المفرد.

واختلف في (وآياته يؤمنون):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، وأبو جعفر، وروح، بالغيب وافقهم الحسن واليزيدي.

والباقون بتاء الخطاب.

وقرأ (هزوا) معاً بإبدال الهمزة واواً في الحالين حفص.

وقرأ حمزة، وخلف بسكون الزاي ويوقف عليه لحمزة بالنقل على القياس، وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم، وأما بين بين والتشديد فكلاهما ضعيف، لا يقرأ به.

وقرأ (من رجز أليم) برفع الميم، نعتاً (لعذاب) ابن كثير، وحفص، ويعقوب، ومر بسبأ.

[الله الذي سخر لكم البحر]

وعن ابن محيصن بخلفه (جميعاً منة) بتشديد النون، وبعدها تاء تأنيث منونة منصوبة مصدر «من يمن منة».

واختلف في (ليجزي قوماً):

فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت مبنياً للفاعل، أي ليجزي «الله» وافقهم اليزيدي والحسن، والأعمش.

وقرأ أبو جعفر بالياء المضمومة، وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، مع نصب (قوماً) أي: ليجزي الخير والشر، أو الجزاء أي: ما يجزي به، لا المصدر، فإن

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿لآيات للمؤمنين﴾.

الإسناد إليه ـ سيما مع وجود المفعول به ـ ضعيف، قاله القاضي.

وقيل: النائب الظرف، وهو (بما) قال السمين: وفي هذه حجة لـلأخفش. والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير المفعول به، مع وجوده.

والباقون بنون العظمة، مفتوحة مبنياً للفاعل.

وقرأ (ترجعون) بفتح التاء، وكسر الجيم، يعقوب.

وسهل أبو جعفر همز (اسرائيل) ومر أول البقرة خلاف الأزرق في مده، ووقف حمزة عليه كهمزة (النبوة) لنافع.

وقرأ (سواء محياهم) بالنصب حمزة، وحفص، والكسائي، وخلف، وتقدم بالحج.

وأمال (محياهم) الكسائي فقط: وقلله الأزرق بخلفه.

وقرأ (أفرأيت) بتسهيل الثانية، نافع، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفاً خالصة، مع إشباع المد، لأجل الساكن بعدها، وحذفها الكسائي، ومر ما فيه بالأنعام، وغيرها.

واختلف في (غشاوَة):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بفتح الغين، وسكون الشين، بلا ألف، وافقهم الأعمش، وعنه ـ أيضاً ـ كسر الغين.

والباقون بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها، لغتان بمعنى «غطاء».

وقرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

ومر حكم إمالة (الدنيا) غير مرة.

وعن الحسن (ما كان حجتهم) بالرفع اسم (كان) و (إلا أن قالوا) الخبر، والجمهور بالنصب، على أنها الخبر، وهو الراجح.

وقرأ (لا ريب) معاً بالمد المتوسط حمزة بخلفه.

واختلف في (كل أمة تدعى):

فيعقوب بنصب (كل) على البدل، من (كل أمة) الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها.

والباقون بالرفع، على الابتداء و (تدعى) خبرها.

وأمال (تدعى) و (تتلى) حمزة، والكسائي، ، وخلف، وقللهما الأزرق بخلفه.

وأشم (قيل) هشام، والكسائي، ورويس.

واختلف في (والساعة):

فحمزة بالنصب، عطفاً على (وعد الله) وافقه الأعمش.

والباقون بالرفع على الابتداء خبره (لا ريب فيها) أو عطفاً على محل (إن) واسمها أو على المرفوع في (حق).

وأمال (وحاق) حمزة.

ومر حكم (يستهزءون) لأبي جعفر وغيره.

وأظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير، وحفص، ورويس بخلفه.

ومر التنبيه على (هزوا).

وقرأ (لا يخرجون) بفتح الياء ، وضم الراء ، حمزة والكسائي، وخلف، ومر بالأعراف.

سورة الأحقاف

مكية

مكية. قيل: إلا (قل أرأيتم إن كان) و (فاصبر كما صبر) الآيتين فبالمدينة.

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وأربع، في غير الكوفي، وخمس فيه.

خلافها آية (حم) كوفي.

مشبه الفاصلة اثنان: (عذاب الهون) (ما يوعدون).

القراءات:

مر حكم إمالة (حم) والسكت عليها.

وقرأ (أرأيتم) بتسهيل الثانية نافع، وأبو جعفر، وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها الفاً مع المد، وحذفها الكسائي، وأبدل ورش، وأبو عمرو، بخلفه وأبو جعفر، الهمزة الساكنة وصلا من (السموات ائتوني) ياء ساكنة، أما في الابتداء: فالكل بياء ساكنة، بعد همزة الوصل مكسورة.

وقرأ بمد (أنا إلا نذير) قالون بخلفه.

وسهل إسرائيل أبو جعفر، ومر أول البقرة خلاف الازرق في مده، كوقف حمزة عليه.

وقرأ (لينذر) بالخطاب للرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ نافع، وابن عامر، والبزي، بخلفه أبو جعفر، ويعقوب، وهي رواية النقاش، من طريق الشنبوذي، وبه

قرأ الداني من طريق أبي ربيعة.

فإطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه، كما في النشر.

والباقون بالغيب، وهي رواية الطبري ، والفحام، والحمامي، عن النقاش، وابن بنان، بضم الباء ، وبالنون عن أبي ربيعة.

وقرأ (فلا خوف عليهم) بفتح الفاء بلا تنوين، وضم الهاء ، يعقوب.

واختلف في (حسنا):

فعاصم، وحمزة ، والكسائي، وخلف (إحسانا) بزيادة همزة مكسورة ، فحاء ساكنة، وفتح السين ، وألف بعدها مصدراً، حذف عامله، أي: وصيناه أن يحسن إليهما إحساناً.

وقيل: مفعول به، على تضمين «وصينا» معنى «ألزمنا» فيتعدى لاثنين (إحساناً) ثانيهما، وافقهم الأعمش.

والباقون بضم الحاء، وسكون السين، بلا همز، ولا ألف، مفعولاً به، على تقدير مضاف، وموصوف أي: أمراً ذا حسن.

واتفقوا على ان موضع العنكبوت كـ(قفل) ومواضع البقرة، والنساء والأنعام والاسراء كـ(إكرام).

وقرأ (كرهاً) بفتح الكاف، نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وهشام بخلفه.

والباقون بالضم، لغتان بمعنى.

وقيل: بالضم المشقة، وبالفتح الغلبة، والقهر. والضم لهشام، من رواية الداجوني من جميع طرقه إلا المفسر. والفتح من رواية الحلواني ، من جميع طرقه، والمفسر عن الداجوني، وسبق بالنساء .

واختلف في (وفصاله):

فيعقوب بفتح الفاء ، وسكون الصاد، بلا ألف.

وعن الحسن بضم الفاء، وألف بعد الصاد[1].

والباقون كذلك لكن مع كسر الفاء ، قيل: هما مصدران، كالعظم والعظام.

وفتح ياء الإضافة من (أوزعني أن) ورش، من طريق الأزرق، والبزي.

وأمال (ترضيه) حمزة والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في [نتقبل... احسن... ونتجاوز][2]

فنافع ، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، بياء مضمومة في الفعلين، على البناء للمفعول، ورفع (أحسن) على النيابة، وافقهم ابن محيصن، والحسن، واليزيدي.

وعن المطوعي فتح الياء من تحت، و (أحسن) بالنصب.

والباقون بالنون المفتوحة فيهما، مبنيين للفاعل، و (أحسن) بالنصب على المفعول به.

وقرأ (أف) بالكسر للفاء منونة، نافع ، وحفص، وأبو جعفر.

وقرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، بفتح الفاء بلا تنوين.

والباقون بكسرها بلا تنوين، ومر بالاسراء .

واختلف في (أتعدانني):

فهشام بنون واحدة مشددة، على إدغام نون الرفع ، في نون الوقاية، وافقه الحسن، وابن محيصن بخلفه.

والباقون بنونين مكسورتين، خفيفتين، نون الرفع، فنون الوقاية، ومر ذلك في الإدغام.

وفتح ياءها نافع ، وابن كثير، وأبو جعفر.

وعن الحسن والأعمش (أن أُخْرُجَ) بالبناء للفاعل.

---

(١) لم يرد في كتب اللغة ضم الفاء أصلاً، والذيَ ذكره الألوسي وغيره من المحققين أن قراءة الحسن مثل قراءة يعقوب (القراءات الشاذة ص ٨٢).

(٢) في الأصل (نتقبل ، ونتجاوز، أحسن) إلا أنها ليست على ترتيب القرآن الكريم. ا هـ محققه.

واختلف في (وليوفيهم):

فابن كثير، وأبو عمرو، والحلواني، عن هشام، وعاصم، ويعقوب، بالياء من تحت، وافقهم الحسن، واليزيدي، وابن محيصن.

والباقون بنون العظمة، وهي رواية الداجوني، عن هشام.

وقرأ (أذهبتم) بهمزة واحدة، على الخبر، أي: فيقال لهم: أذهبتم، أو على الاستفهام الساقط أداته: نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقرأ ابن كثير، والداجوني عن هشام، من طريق النهرواني، ورويس، بهمزتين محققة فمسهلة، مع عدم الفصل، والثاني لهشام من طريق ابن عبدان، عن الحلواني، التسهيل مع الفصل، وبه قرأ أبو جعفر، والثالث لهشام التحقيق مع الفصل، طريق المفسر.

وقرأ ابن ذكوان، وروح، بتحقيقهما بلا فصل. وعن الحسن بهمزة واحدة مع المد للساكنين.

[واذكر أخا عاد...]

وفتح (إني أخاف) نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

وقرأ أبو عمرو (أبلغكم) بسكون الباء الموحدة، وتخفيف اللام، كما مر بالأعراف.

وفتح ياء (ولكني أراكم) نافع، والبزي، وأبو عمرو، وأبو جعفر.

واختلف في (لا يرى إلا مساكنهم):

فعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف، بياء من تحت مضمومة، بالبناء للمفعول (مساكنهم) بالرفع نائب الفاعل، وافقهم الأعمش.

وبالإمالة حمزة، وخلف، على أصلهما.

وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنياً للمفعول (مساكنهم) بالرفع.

وعن المطوعي (يرى) كعاصم (مسكنهم) بالتوحيد. والرفع.

والباقون بفتح التاء (مساكنهم) بالنصب ، مفعولاً به، وأبو عمرو والكسائي، وابن ذكوان، من طريق الصوري، بالإمالة وبالصغرى الأزرق.

وأمال (وحاق) حمزة.

وأدغم لام (بل ضلوا) الكسائي وحده.

وأدغم ذال (وإذ صرفنا) أبو عمرو، وهشام، وخلاد، والكسائي، .

ونقل (القرآن) ابن كثير.

وقرأ (أولياء أولئك) بتسهيل الاولى كالواو، قالون، والبزي، مع المد والقصر.

وسهل الثانية كالواو ورش، وقنبل من طريق ابن مجاهد، وأبو جعفر، ورويس بخلفه.

وللأزرق ـ أيضاً ـ إبدالها واواً ، ولا يجوز له حينئذ المد كما يجوز له في نحو (آمن) لعروض حرف المد بالإبدال، وضعف السبب، لتقدمه على الشرط، كما حقق في النشر.

وهذا الوجه هو الثاني لقنبل، والثالث له: اسقاط الأولى، مع المد والقصر، وبه قرأ أبو عمرو، ورويس، في وجهه الثاني.

والباقون بتحقيقهما.

وعن الحسن (يعي) بكسر الياء الثانية.

والجمهور على فتحها، مضارع (عيى) (يعيى) بالفتح ، فلما دخل الجازم حذف الألف.

وقرأ يعقوب (بقادر) (يقدر) بياء مثناة تحت مفتوحة، وإسكان القاف بلا ألف، وضم الراء ، وسبق بـ (يٰس).

وأمال (بلىٰ) أبو بكر بخلفه، وحمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه، ومثله أبو عمرو من روايتيه، على ما صححه في النشر، وإن قصر الخلف في الطيبة، على الدوري.

وعن الحسن (بلاغاً) بالنصب على المصدر، والجمهور بالرفع، خبر محذوف، أي: تلك الساعة بلاغ.

وعنه أيضاً (يهلك) بضم الياء ، وكسر اللام ، والفاعل (الله) تعالى .
وعن ابن محيصن فتح الياء ، وكسر اللام ، من «هلك ، يهلك» (كـ(يضرب)
والجمهور بضم الياء ، وفتح اللام ، مبنياً للمفعول .

المرسوم :

في مصحف الكوفي (إحساناً) بألف قبل الحاء ، وأخرى بعد السين ، وفي غيره (حسنا) بحذفهما ، وكتبوا (أثرة من علم) بحذف الألف ، وكذا (بقدر) .

ياء الإضافة :

أربع : (أوزعني أن) . (إني أخاف) . (ولكني أراكم) (أتعداننني أن) .

openkandl.com

سورة محمد ﷺ

مدنية عند الأكثر. قيل: إلا آية (وكأين من قرية) وقيل: مكية

[الفواصل]

وآيها ثلاثون وثمان كوفي، وتسع حجازي، ودمشقي، وأربعون بصري، وحمصي.

خلافها سبع (أوزارها) غير كوفي، وحمصي، (فضرب الرقاب) (فشدوا الوثاق) (لانتصر منهم) حمصي، وترك (بالهم) (ويثبت أقدامكم) و (للشاربين) بصري معه.

مشبه الفاصلة سبع : (ينصِركم) (فتعسا لهم) (الذين من قبلهم) (دمر الله عليهم) (قال آنفاً) (لأريناكهم) (بسيماهم).

القراءات:

عن ابن محيصن (وإما فدا) بغير مد، ولا همزة، ورويت عن ابن كثير في رواية شبل عنه لغة فيه.

واختلف في (والذين قتلوا):

فأبو عمرو، وحفص، ويعقوب، بضم القاف، وكسر التاء ، بلا ألف، مبنياً للمفعول.

وعن الحسن بفتح القاف، وتشديد التاء ، بلا ألف.

والباقون (قاتلوا) بفتح القاف، وتخفيف التاء ، وألف بينهما، من المفاعلة، قيل: نزلت في قتلى أحد.

وعن ابن محيصن (عـرفها) بتخفيف الراء، والجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل.

[أفلم يسيروا في الأرض]

وأمال (للكافـرين) أبو عمـرو، وابن ذكوان بخلفـه والدوري، والكسـائي، ورويس، وقللهما الأزرق.

وأمال (لامولىٰ لهم) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق بخلفه.

وكذا (مثوى) وقفا.

وقرأ (وكائن) بألف ممدودة، بعد الكاف، ثم همزة مكسورة ، ابن كثير، وكذا أبو جعفر، لكن مع التسهيل بالمد والقصر، كما مر بآل عمران، مع حكم الوقف عليه.

واختلف في (ءاسن):

فابن كثير بغير مد بعد الهمزة، صفة مشبهة ، من «أسن» الماء ، بالكسـر، كحذر يأسن، فهو أسن كحذر، تغير، وافقه ابن محيصن بخلفه.

والباقون بالمد على وزن «ضارب» اسم فاعل، من أسن الماء ، بالفتح يأسن بالكسر، والضم، أسونا.

وأمال (مصفى) وقفا حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

واختلف في (آنفا):

فالبزي من قراءة الداني على أبي الفتح ،عن السامري، عن أصحابه، عن أبي ربيعة ، بقصر الهمزة.

قال في النشر: وقد انفرد بذلك أبو الفتح ، فكل اصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، ثم قال: وعلى تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه، في طرق الشاطبية ، والتيسير.

نعم روى «سبط الخياط» القصر من طريق النقاش، عن أبي ربيعة، عن البزي، ورواه ابن سوار، عن ابن فرح، عن البزي، ورواه ابن مجاهد، عن نص عن البزي، وافقه ابن محيصن بخلفه.

وروى ابن الحباب، وسائر أصحاب البزي، عنه المد، وبه قرأ الباقون.

وهما لغتان بمعنى الساعة، كحاذر وحذر، إلا أنه لم يستعمل (لهما)[1] فعل مجرد بل المستعمل «ايتنف، يأتنف، واستأنف يستأنف».

قال الجعبري: روي أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي ﷺ - أو مجلسه، فإذا خرجوا قالوا للصحابة - رضي الله تعالى عنهم - أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة؟ استهزاء، وإيذانا أنهم يحضرون وقلوبهم غائبة، لاهية عن قوله، فعاقبهم الله بالطبع عليها، فلن يهتدوا إذا أبداه.

وأمال (زادهم) حمزة، وهشام، من طريق الداجوني، وابن ذكوان، من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

وأمال (وآتاهم تقواهم) (هدى) وقفا، حمزة، والكسائي، وخلف، وبالفتح والصغرى الأزرق، وكذا أبو عمرو في (تقويهم) بالفتح والصغرى، كالأزرق.

وأما (جاء أشراطها) من حيث الهمزتان، فمر غير مرة، نحو (تلقاء أصحاب) بالأعراف.

وأمال (فأنى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري، عن ابي عمرو بخلفهما.

وأدغم التاء من (نزلت سورة) (فإذا أنزلت سورة) أبو عمرو، وهشام بخلفه، وحمزة، والكسائي. وخلف.

وقرأ (عسيتم) بكسر السين نافع، ومر بالبقرة.

واختلف في (إن توليتم):

فرويس بضم التاء، والواو، وكسر اللام، مبنياً للمفعول أي: وإن وليتم أمور

---

(١) في «ش» (إنهما) تحريف.

الناس، ورويت عن النبي ﷺ ، وبها قرأ علي ـ رضي الله عنه ـ.

والباقون بالفتح فيهن إما بمعنى الأول أو من الإعراض.

واختلف في (وتقطعوا) [فيعقوب][1] بفتح التاء ، وسكون القاف، وفتح الطاء ، مخففة، وافقه ابن محيصن.

والباقون بضم التاء ، وفتح القاف، وكسر الطاء ، مشددة على التكثير.

وأمال (وأعمىٰ) حمزة ، والكسائي ، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

ونقل (القرآن) ابن كثير.

واختلف في (وأملي لهم):

فأبو عمرو، بضم الهمزة ، وكسر اللام، وفتح الياء، مبنياً للمفعول ، ونائب الفاعل (لهم) وقيل: ضمير الشيطان. وقرأ يعقوب كذلك، لكنه سكن الياء ، مضارعاً، أي: وأملي أنا لهم ، أو ماضياً سكنت ياؤه تخفيفاً، وافقه المطوعي.

والباقون بفتح الهمزة ، واللام ، وبالألف، مبنياً للفاعل، ضمير الشيطان، وقيل (للباري) تعالى.

واختلف في (إسرارهم):

فحفص، وحمزة ، والكسائي ، وخلف، بكسر الهمزة، مصدر «أسر» وافقهم الأعمش.

والباقون بالهمزة المفتوحة ، جمع «سر».

وعن المطوعي (توفيهم) بالتذكير. بلا تاء.

وقرأ (رضوانه) بضم الراء أبو بكر.

واختلف في (ولنبلونكم حتى نعلم . . . ونبلو) فأبو بكر ، بالياء التحتية في الثلاثة.

والباقون بنون العظمة .

واختلف في (نبلو) فرويس بإسكان الواو تخفيفاً ،أو بتقدير: ونحن نبلو ، وانفرد

---

(١) في الأصل (ويعقوب) وهو لا يستقيم ، ولعله من خطأ الناسخ.

به ابن مهران، عن روح، والباقون بفتحها عطفاً على ما قبله.

[إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله]

وقرأ (السلم) بكسر السين، أبو بكر، وحمزة، وخلف، ومر بالبقرة.

وعن ابن محيصن (ويخرج) بفتح الياء، وضم الراء. (أضغانكم) بالرفع فاعلا.

و(أما ها أنتم) [فمر][1] ذكرها غير مرة، وحاصل مافي النشر وغيره، كما لخصه شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ أن القراء فيه على مذاهب:

فقالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، (هٰأنتم) بإثبات ؛ألف بعد الهاء، ثم همزة مسهلة، فيصير مداً منفصلاً عندهم، ففيه القصر، لكلهم، والمد لمن يمد منهم، كقالون، وأبي عمرو.

ويتحصل من (هاأنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين، ثلاثة أوجه: قصرهما ثم قصر (هٰأنتم) ومد (هؤلاء) لتغير سبب المد، في (هٰأنتم) ثم مدهما، بناء على إجراء المسهلة مجرى [المحققة][2].

وللأزرق من طرق كتابنا كالنشر، ثلاثة أوجه: حذف الألفين، مع همزة مسهلة، على وزن «فعلتم».

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء فتمد مداً مشبعاً، مثل (آنذرتهم) في أحد وجهيه، ويوافقنا في هذين الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ

والثالث: إثبات الألف، مع الهمزة المسهلة ؛ كقالون، وحينئذ المد المشبع، والقصر، لتغيير الهمزة، كما مر.

وللأصبهاني وجهان: حذف الألف، مع تسهيل الهمزة، وإثباتها كذلك، ويجيء على الثاني المد، والقصر، كما مر للأزرق.

---

(١) في الأصل (فمن) تحريف.

(٢) في الأصل (المخففة) تحريف.

وقرأ البزي بإثبات الألف، ثم همزة محققة، مع القصر. مثل (ها أنتم).

وقرأ قنبل بوجهين: أحدهما من طرق الكتاب كالنشر، كالبزي، والثاني من الطرق المذكورة كالشاطبية بحذفها مع همزة محققة مثل «فعلتم».

والباقون وهم: ابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب [بتحقيق][1] الهمزة مع الألف، وهم على مراتبهم في المنفصل، من القصر والمد.

وأما ما زاده الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ بناء على أن الهاء مبدلة من همزة «لابن عامر» ومن معه من جواز القصر، لأن الالف حينئذ للفصل، فيصير عنده في (ها أنتم هؤلاء) لمن ذكر القصر في (هأنتم) مع المد على مراتبهم، في (هؤلاء) ثم المد فيها كذلك، فتعقبه في النشر، كما مر بإنه مصادم للأصول، مخالف للأداء.

ويوقف عليها لحمزة بالتحقيق، والتسهيل بين بين، مع المد والقصر، لأنه متوسط بزائد، ومر الوقف على (هؤلاء).

---

(١) في الأصل (بتخفيف) تحريف.

سورة الفتح

مدنيـة

مدنية. والصحيح أنها نزلت بالطريق، من صرفه ﷺ من الحديبية، سنة ست، ولذا عدت في المدني.

[الفواصل]

وآيها عشرون وتسع.

مشبه الفاصلة، خمس (بأس شديد). (أو يسلمون). (آمنين) (مقصرين) (لا تخافون).

القراءات:

قرأ (صراطاً مستقيماً) بالسين قنبل بخلفه، ورويس.

وأشم الصاد زايا خلف، عن حمزة وهي لغة قيس.

وقرأ (دائرة السوء) بضم السين ابن كثير، وأبو عمرو، وخرج (ظن السوء) الأول، والثالث، المتفق على فتحهما، ومر بالتوبة، مع وقف حمزة عليه، والأزرق على أصله، من الاشباع، والتوسط.

واختلف في قراءة (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه):

فابن كثير، وأبو عمرو، بالياء من تحت في الأربعة، وافقهما ابن محيصن، واليزيدي، والحسن. والباقون بالخطاب.

وقرأ (عليه الله) بضم الهاء «حفص» كما في هاء الكناية، ويتبعه تفخيم لام الجلالة.

واختلف في (فسيؤتيه أجراً عظيماً):

فأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف، بالياء من تحت، وانفرد بذلك ابن مهران عن روح، وافقهم اليزيدي، والباقون بنون العظمة.

واختلف في (ضرا):

فحمزة، والكسائي، وخلف، بضم الضاد، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتحها، لغتان كالضُعف، والضَعف.

وأدغم الكسائي، لام (بل ظننتم) واختلف، عن هشام، وصوب في النشر عنه بالإدغام، وقال: انه الذي عليه الجمهور.

واختلف في مد (كلام الله):

فحمزة، والكسائي، وخلف بكسر اللام بلا ألف جمع «كلمة» اسم جنس، وافقهم الأعمش.

والباقون بفتح اللام، وألف بعدها، على جعله اسماً للجملة.

وأدغم لام (بل تحسدوننا) حمزة، والكسائي، وهشام، في المشهور عنه.

وقرأ (ندخله) و (نعذبه) بنون العظمة، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، ومر بالنساء.

[لقد رضي الله عن المؤمنين]

وعن الحسن (وأثابهم فتحاً) (وآتاهم) بمد الهمزة، وتاء مثناة فوقية، بلا باء، من «الإيتاء».

والجمهور من الإثابة.

وتقدم حكم (صراطاً) آنفاً.

ووقف على (سنت) بالهاء ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب.

واختلف في (بما تعملون بصيراً):

فأبو عمرو بالياء على الغيب، والباقون بالخطاب.

وقرأ (تطوهم) بحذف الهمزة أبو جعفر، ويوقف به[1] لحمزة كما نقله صاحب النشر، عن نص الهذلي، وغيره والقياس بين بين فهما وجهان.

وأدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو، وهشام، ودال (لقد صدق) أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأبدل همز (الرؤيا) واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش، وأبو عمرو، بخلفه وكذا أبو جعفر، لكنه يقلب الواو ياء، ويدغمها في الياء بعدها.

وقول الأصل: ولم يبدلها يعني همزة (الرؤيا) ورش من طريقيه، ليس كذلك، بل يبدلها من طريق الأصبهاني، من غير خلاف، كما تقرر هنا (والصافات) و (الاسراء) و (يوسف).

وأمالها الكسائي. [وخلف العاشر][2] وقللها الازرق، وأبو عمرو بخلفهما.

ويوقف عليه لحمزة، بالإبدال واواً ساكنة على القياسي، وبياء مشددة كقراءة أبي جعفر.

ونقل في النشر جوازه عن الهذلي وغيره، لكن قال: إن الاظهار اولى وأقيس، وعليه أكثر اهل الاداء.

ويوقف له على (رؤوسكم) بالتسهيل بين بين، على القياس، وبالحذف، قاله في النشر، وهو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم.

وعن الحسن (أشداء) و (رحماء) بالنصب على المدح، أو الحال، من الضمير المستكن في (معه) لوقوعه صلة، وخبر المبتدأ وحينئذ (تراهم ركعا سجداً) حالان، لأن الرؤية بصرية.

وقرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

وأمال (سيماهم) حمزة، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق، وأبو عمرو بخلفهما.

---

(١) أي: بالحذف المنقول عن أبي جعفر.

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

وعن الحسن (آثار) بالجمع.

ومر حكم إمالة (التوراة) في بابها وأول آل عمران.

وعن الحسن (الأنجيل) بفتح الهمزة.

وقرأ بالنقل «ورش» كحمزة، وقفا وله السكت في الحالين، كعدمه وصلا، وورد أيضاً عن ابن ذكوان، وحفص، وإدريس بخلفهم.

واختلف في (شطأه):

فابن كثير، وابن ذكوان، بفتح الطاء، وافقهما ابن محيصن، من المفردة.

والباقون بإسكانها وهما أختان كالسمع، والسمْع يقال: «أشطأ الزرع» أي: أخرج فراخه، وهو سنبل، يخرج حول السنبلة الاصلية، و «وشط الشجر أغصانها» ويوقف عليه لحمزة بالنقل فقط.

واختلف في (فآزره).

فابن ذكوان، وهشام، من طريق الداجوني، بقصر الهمزة.

والباقون بالمد، لغتان، ووزن المقصور «فَعَلَه» والمدود «افْعله» عند الأخفش، «وفاعله» عند غيره، لكن قال في الدار: غلطوا من قال: إنه «فاعل» بأنه لم يسمع «توازر» بل «توزر».

ويوقف عليه لحمزة بالتحقيق، والتسهيل، بين بين، لأنه متوسط بغيره.

وأمال (فاستوى) حمزة، والكسائي، وخلف، وافقهم الأعمش، وبالفتح والصغرى الأزرق.

وقرأ (سوقه) بالهمز «قنبل» وروي له زيادة واو بعد الهمزة، كما بين في النمل.

وضم الهاء والميم من (بهم الكفار) حمزة، والكسائي، وخلف، وصلا وكسرهما أبو عمرو، ويعقوب، وكسر الهاء وضم الميم الباقون.

المرسوم:

نافع كغيره (بما عهدوا) بحذف الألف تخفيفاً، واتفقوا على الألف في (سيماهم)

سورة الحجرات

مـدنية

[الفواصـل]

وآيها ثمان عشر .

القراءات :

اختلف في (لا تقدموا) :

فيعقوب بفتح التاء فوق، والدال، والأصل «لا تتقدموا»حذف إحدى التاءين.

والباقون بضم التاء وكسر الدال، على أنه متعد، وحذف مفعوله، إما اقتصاراً نحو : يعطي ويمنع (وكلوا واشربوا) وإما اختصاراً للدلالة عليه، أي : لا تقدموا ما لا يصلح ،أوامراً أي : لا تقطعوا أمراً قبل ان يحكما به.

وقيل : المراد بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الله تعظيماً له، وإشعاراً بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله، قال السمين :

ويحتمل أن يكون الفعل لازماً نحو «وجه» و «توجه» وأشار إليه البيضـاوي، وقال. ومنه مقدمة الجيش لمتقدميهم[1].

واختلف في (الحجرات) :

فأبو جعفر بفتح الجيم.

---

(١) انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٨/ ٧٠).

obeikandl.com

والباقون بضمها، لغتان في جمع «حجرة» وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط.

ومر ضم هاء (إليهم) لحمزة، ويعقوب.

وقرأ (فتثبتوا) بثاء مثلثة فموحدة، ثم مثناة فوقية، حمزة، والكسائي، وخلف.

والباقون بموحدة، ثم مثناة تحتية فنون، من البيان، وذكر بالنساء.

وسهل الثانية كالياء من (تفيء إلى) نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ورويس.

واختلف في (بين أخويكم):

فيعقوب (إخوتكم) بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وتاء مثناة، من فوق مكسورة، بالاضافة.

وعن الحسن بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وألف بعد الواو، ثم نون بدل الياء، جمعاً على «فعلان».

والباقون بفتح الهمزة، والخاء، وياء ساكنة بعد الواو، تثنية «أخ» وخص الاثنين بالذكر لأنهما اقل من يقع بينهما الشقاق.

وأمال (عسى) حمزة، والكسائي، وخلف، وقللها الأزرق، والدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

وقرأ (ولا تلمزوا) بضم الميم يعقوب، وافقه الحسن. وكسرها الباقون.

لغتان في المضارع، كما مر بالتوبة، وتقدم في النقل التنبيه على الابتداء (بالاسم) من بئس (الاسم) من جواز الاتيان بالهمز الاول، وحذفه، كالمنقول، وترجيح الاول.

وأدغم الباء في الفاء من قوله (يتب فأولئك) أبو عمرو، والكسائي، وهشام، وخلاد، بخلفهما، ومر تفصيله.

وقرأ البزي بخلفه (ولا تنابزوا. . . . ولا تجسسوا. . . . لتعارفوا) بتشديد التاء في الثلاثة، وصلا.

وعن الحسن (ولا تحسسوا) بالحاء المهملة، من الحس، الذي هو أثر

الحس وغايته.

وقرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع ، وأبو جعفر، ورويس، ومر بالبقرة.

وأمال (أتقاكم) حمزة ، والكسائي، وخلف، وقلله الأزرق بخلفه.

[قالت الأعراب ءامنا]

واختلف في (لايلتكم):

فأبو عمرو ، ويعقوب، بهمزة ساكنة بعد الياء ، وقبل الام ، وافقهما اليزيدي، والحسن.

ويبدلها أبو عمرو بخلفه، على أصله، وافقه اليزيدي، من «ألته» بالفتح «يألته» بالكسر، كصدف، يصدف، لغة غطفان.

والباقون بكسر اللام ، من غير همز، من «لاته» «يليته» كباعه، يبيعه لغة الحجاز، وعليها صريح الرسم[1].

واختلف في (بما تعملون):

فابن كثير بالياء من تحت، وافقه ابن محيصن.

والباقون بالتاء من فوق.

---

(١) في مختار الصحاح، باب التاء، فصل اللام: ألاته من عمله شيئاً: نقصه، مثل ألته ا هـ.

سورة ق

مكية

[الفواصل]

وآيها خمس وأربعون .

مشبه الفاصلة ثلاث : (ق) (للعباد) (عليهم بجبار) .

وعكسه موضعان : (وثمود) (وإخوان لوط) .

القراءات :

عن الحسن (قاف) بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر.

وقرأ (أئذا) بتسهيل الثانية كالياء مع الفصل، قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وبلا فصل، ورش وابن كثير، ورويس.

ولهشام وجهان: أحدهما التحقيق مع الفصل، والثاني التحقيق مع القصر. وبه قرأ الباقون.

وعن الأعمش بهمزة واحدة.

وكسر ميم (متنا) نافع، وحفص، والكسائي، وخلف.

وقرأ (ميتا) بالتشديد أبو جعفر، ومر بالبقرة.

وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

ولا خلاف في (الأيكة) هنا أنها بأل، إنما الخلاف في الشعراء، و (ص) كما مر.

وأدغم تاء (وجاءت سكرة) أبو عمرو، وهشام، من طريق الداجوني وابن عبدان

عن الحلواني، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وعن الحسن (الصور) بفتح الواو.

وعنه (إلقاءً) بهمزة مكسورة، وبألف ممدودة، بعد القاف، وهمزة منصوبة، منونة، مصدر «ألقى»[1].

[قال قرينه...]

واختلف في (نقول):

فنافع، وأبو بكر، بالياء من تحت، والضمير (لله) تعالى.

وعن الحسن (يقال) بياء مضمومة، وبألف بعد القاف، مبنياً للمفعول، والباقون بنون العظمة.

وقرأ (ما يوعدون) بالياء من تحت ابن كثير، ومر بـ(ص).

وكسر تنوين من (منيب ادخلوها) أبو عمرو، وقنبل، وابن ذكوان، بخلفهما، المفصل في البقرة، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

وعن الحسن (فنقبوا) بكسر القاف، أمراً لأهل مكة بذلك.

واختلف في (وأدبار السجود):

فنافع، وابن كثير، وحمزة، وأبو جعفر، وخلف، بكسر الهمزة، على أنه مصدر «أدبر» مضى، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود، وافقهم ابن محيصن والأعمش.

والباقون بفتحها، جمع «دبر» وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود.

وخرج بقيد (السجود) الطور المتفق على كسره، إلا ما يأتي عن المطوعي إن شاء الله تعالى.

---

(١) كما روى المفسرون أن الحسن يقرأ «ألقين» بنون التوكيد الخفيفة ولعلها رواية أخرى عنه. (القراءات الشاذة ص ٨٥).

ووقف على (يناد) بثبوت الياء ابن كثير بخلفه، ويعقوب على الأصل.

ووقف الباقون بحذفها للرسم، وتقدم في الوقف على المرسوم.

وأثبت الياء في (المنادي) وصلا نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير، ويعقوب.

وقرأ (يوم تشقق) بتخفيف الشين أبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ومر بالفرقان.

وأثبت الياء في (وعيد) وصلا ورش، وفي الحالين يعقوب.

زوائدها ثلاث: (وعيد) معاً (المناد).

obeikandl.com